



## ماكرون يبحث اليوم مع ميقاتي وجوزاف عون في تحضير الجيش جنوباً بوتين يُحذّر ننتياهو من الحرب على لبنان إجلاء قادة «الحرس» و«الحزب» من سوريا

والصواريخ التي استغرقت ساعات للوصول من إيران إلى إسرائيل، ستصل في دقائق معدودة إذا نشبت الحرب مع لبنان، ولن تقتصر حينها على الجبهة اللبنانية، إنما ستشمل كل الجبهات. وبالتالي، فإن روسيا تواصل بذل جهودها لمنع تدحرج الأمور، مع نصيحة أبلغتها إلى لبنان ومنه إلى «حزب الله»، عبر أكثر من دولة صديقة، بأنه إذا ردت إسرائيل على الضربة الإيرانية، ثم ردت إيران، فعلى «حزب الله» أن لا يخرط في عملية الردود هذه».

ديبلوماسي أن اتصالات جارية برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، لمنع من تنفيذ تهديده بشأن حرب واسعة على لبنان تحت شعار أبلغه إلى قيادات دول كبرى أبرزها الولايات المتحدة الأميركية وروسيا وفرنسا وهو «تأديب حزب الله». وأوضح المصدر أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، حذّر نتنياهو من مغبة شنّ حرب مفاجئة على لبنان، لأنّ تداعياتها على البلدين ستكون كارثية، وأنّ المسيرات

تراجعت أمس حدة المواجهات على الحدود الجنوبية مقارنة باليوم السابق، علماً أنّ الإصابات البشرية على جانبي الحدود ما زالت مستمرة. فعلى الجانب الإسرائيلي، أعلن ارتفاع عدد الإصابات بين الجنود في هجوم «حزب الله» قبل يومين بالمسيرات والصواريخ على عرب العرامشة إلى 19 بعرضها في حال خطرة. وفي المقابل، نعى «الحزب» سقوط ثلاثة عناصر في كفر كلا وبليدا. في موازاة ذلك، علمت «نداء الوطن» من مصدر

### محلّيات 2

رحلة البحث عن «حسان دياب ماروني»



### تحت المجهر 7

الملكية الفكرية على مواقع التواصل... قبل Accept اقرأ الشروط



### مدارات 11

حان الوقت كي يتخلّى البنك الدولي عن الممارسات التقليدية



### اقتصاد 12

7 نقاط سوداء في ملف فضيحة صفقات مصرف لبنان وشركة أوبتيوموم



### العالم 14

ألمانيا تحبط استهداف منشآت عسكرية أميركية: لن نسمح بإرهاب بوتين!



### الرياضية 15

سبيد بول شكّا يسترد لقب بطولة لبنان بالكرة الطائرة



## الاستحقاق البلدي: باسيل في «خدمة» بري للتأجيل «الخماسية» أنهت «برمة العروس» بلا «زفة»

ماغرو. وسبقه لقاء رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، بمشاركة أربعة سفراء، فيما غابت السفيرة الأميركية التزاماً بالعقوبات التي فرضتها وزارة الخزانة الأميركية على باسيل. وكان لافتاً أنّ السفير السعودي الذي شارك في اللقاء مع باسيل، غاب في اليوم السابق عن اللقاء مع فرنجية في بنشعي «بداعي المرض».

يلتقي بري أعضاء اللجنة ليتبلّغ منهم النتائج المخيبة للتوقعات. وكانت آخر لقاءات اللجنة أمس، مع رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد، في غياب سفيرتي الولايات المتحدة الأميركية ليزا جونسون والسعودية وليد البخاري. فيما حضر سفراء مصر علاء موسى وقطر سعود بن عبد الرحمن آل ثاني، وفرنسا هيرفيه

عاد الاستحقاق الرئاسي إلى سباته المستمر منذ نهاية تشرين الأول عام 2022. والسبب، أن الجولة التي أنهتها أمس اللجنة الخماسية على القوى السياسية والنيابية، جاءت خالية الوفاض نتيجة إصرار الثنائي الشيعي على حوار يترأسه الرئيس نبيه بري الذي هو في الوقت نفسه طرف غير محايد يتبنى خيار ترشيح رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية. ومن المقرر أن

## طهران تتوعّد تل أبيب بـ«الندم»... وتحذير أممي من «نزاع شامل»

### إسرائيل ترفض تقليص «ردّها»... وعقوبات غربية على «مسيرات إيران»

تقف المنطقة فوق صفيح ساخن مع استمرار تأكيد إسرائيل أن ردّها على الهجوم الإيراني أت، فيما عاد مراقبون خلال تقييمهم لحال التصعيد الإقليمي إلى كتاب «القرش» الذي نشره عميل «الموساد» السابق ميشكا بن دافيد قبل 7 سنوات، وهو عبارة عن رواية تحدّث فيها عن هجوم لحركة «حماس» على كيبوتسات إسرائيلية مطابق لهجوم السابع من تشرين الأول 2023. وعن تصعيد ينتهي برّد انتقامي إسرائيلي عنيف ضدّ إيران. وعلّق ميشكا خلال مقابلة مع وكالة «فرانس برس» على احتمال «التطابق» بين روايته والواقع، قائلاً: «نحن على بُعد خطوات قليلة» من ذلك!



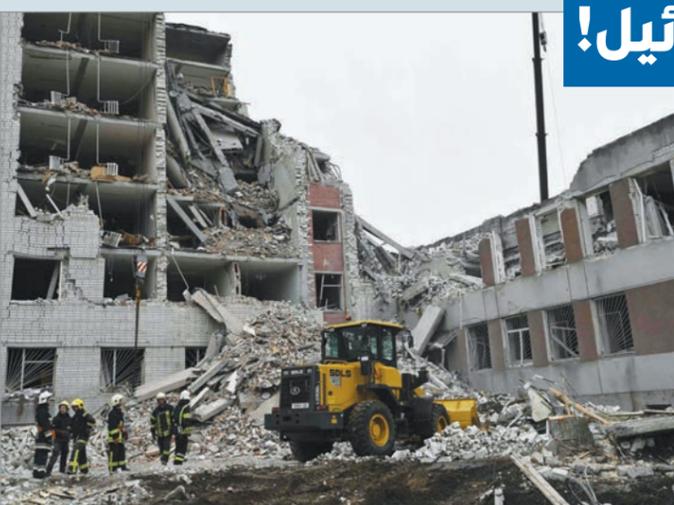
عبداللهيان متحدثاً خلال اجتماع لمجلس الأمن الدولي أمس (أ ف ب)

## أوكرانيا تطمح إلى مساواتها بإسرائيل!

تمكّنت إسرائيل بمساعدة حلفائها وعلى رأسهم الولايات المتحدة، من التصدي للهجوم الإيراني الكبير بمئات الصواريخ والطائرات المسيّرة، بأقل قدر مُمكن من الأضرار عليها. إنّ إنكباب الغرب بقوة على إفشال هذا الهجوم، كان له وقعه في أوكرانيا المعرضة للاعتداءات الجوية الروسية شبه اليومية. تتساءل دوائر صنع القرار في كييف: لماذا سارع الغرب للدفاع عن إسرائيل وإحباط الهجوم الإيراني في الشرق الأوسط، بينما أصبح «يبخل» علينا بذخائر للدفاع عن أنفسنا ضدّ الروس في قلب أوروبا؟

### جوزيف حبيب

تعرّض أوكرانيا لضربات روسية موجعة بالصواريخ والطائرات بلا طيار، تطلّح منشآت الطاقة وبنى تحتية حيوية ومصانع ومواقع ومقار عسكرية، وحتى مجتمعات سكنية. هذه الهجمات ليست جديدة على أوكرانيا التي تشهد غزواً روسياً منذ 24 شباط 2022، إلا أنّ قسوتها تشدّت أخيراً مع «شخّ ذخيرة» كييف المخصّصة لدفاعاتها الجوية غير الكافية أصلاً، ما يتسبّب بخسائر بشرية ومادية يُمكن تلافيتها بأن يرفد الغرب أوكرانيا بما تحتاج إليه للدفاع عن نفسها.



كييف تُعاني «شخّ ذخيرة» يتسبّب بخسائر بشرية ومادية يُمكن تلافيتها (أ ف ب)

## رحلة البحث عن «حسان دياب ماروني»

### خفايا

يواظب رئيس تيار سياسي بارز على توجيه الرسائل الإيجابية عبر أصدقاء مشتركين، إلى مسؤولين في دولة خليجية من باب ترتيب العلاقة.

يلاحظ ابتعاد رئيس هيئة الشراء العام جان العلية عن المشاكسة الإعلامية منذ فترة ومن دون معرفة الأسباب.

لوحظ أن إحدى الوزارات باتت تتوسع في إعطاء رخص استصلاح الأراضي مما يشكل غطاء لاستثمار مقالع ومحافر رمول وأتربة بصورة مخالفة للقانون.

تدلّ على أن هذا الدفع سيصبّ في مصلحة مرشح ثالث، من هنا يتركز البحث عن مرشح بمواصفات رئيس الحكومة السابق حسان دياب، بمعنى أن يكون مقبولاً من كل القوى السياسية، ولا يشكل خطراً على القوى المسيحية. ويشير هؤلاء إلى أن اهتمام «الخماسية» لا ينحصر بالملف الرئاسي فقط، وإنما يتوسّع ليشمل الحكومة، رئاسة ودوراً، لكونها ستقود المشروع الإصلاحي - الإنقاذي المفترض أنه سيكون على متن التسوية السياسية. ولذا يجب أن تتوفر سلسلة مواصفات برئيس الحكومة المقبل، كان يكون قريباً من دول الخليج وغير معادٍ للثنائي الشيعي، وغير منغمس بالفساد، منخرط في العمل السياسي، ولكن يتعامل مع موقعه من منطلق إداري وليس زعاماتي بمعنى لا يسعى إلى أي زعامة، ليقود حكومة قادرة ومدعومة من القوى السياسية.



أموس هوكشتاين وجان إيف لودريان

لها لبنان خلال الأيام الماضية، والتي أثبتت بـ«الوجه الشرعي» أن الوجود السوري عامل مفجّر قد يقبل الطاولة رأساً على عقب، دفعت بباريس تحديداً إلى دق ناقوس الخطر أمام الأميركيين لإقناعهم بالتحرك سريعاً لتطبيق الوضع بعدما بلغ حافة الانهيار الفعلي بدرجات متقدمة، من خلال العمل جدياً لإنجاز الاستحقاق الرئاسي، لا سيما وأن المعلومات تشير إلى أن مسؤولين أميركيين تدخلوا بشكل مباشر وحاسم إثر وقوع حادثة سليمان من باب التهدئة ومنع انفلاش حالة التوتر.

وفق هؤلاء، هذا لا يعني أبداً أن رئيس المجلس نبيه بري سيسارع إلى فتح أبواب البرلمان لاستئناف الجلسات الانتخابية المتوقفة منذ 14 حزيران الماضي، ولكنه قد يعني أن ثمة دينامية جديدة قد تلجأ إليها واشنطن، بالتنسيق مع باريس لترتيب اتفاق اقليمي - محلي يفضي إلى انتخاب رئيس جديد للجمهورية. صحيح أنه قد يكون من الصعوبة إنجاز الملف المعلق منذ أكثر من 18 شهراً، من دون انقشاع رؤية الاشتباك الحاصل على الحدود وخلفها، ولكن يبدو أن قطار الرئاسة انطلق بدفع أميركي هذه المرة، ولو أنه يحتاج المزيد من الوقت والجهود لكي يصل إلى وجهته. وما تقوم به الخماسية في هذه الأثناء، هو بمثابة تحضير الأرضية وتعطيل بعض الأغلام. ويؤكد هؤلاء أن كل الإشارات

إجراء الاستحقاق الرئاسي اليوم قبل الغد. وفق هؤلاء، لا يمكن تجاوز إصرار ممثل الدبلوماسية الأميركية على إنجاز الاستحقاق، وكأنه لم يحصل، لكونه يحمل رمزية لها دلالاتها، صحيح أنه سبق لأكثر من مسؤول أميركي أن أعلن بشكل واضح وصريح وحاسم أنه على القوى اللبنانية المسارعة لانتخاب رئيس للجمهورية، ولكن بالنسبة لمواكبي حراك الخماسية، لهذه الجولة مقتضياتها واعتباراتها المستجدة.

يشير هؤلاء إلى أن الدفع الأميركي الجديد يتزامن مع معطين اثنين طارئين:

- الأول هو مشهد التوتر الذي سيطر على الداخل اللبناني بعد حادثة مقتل باسكال سليمان وما تبعه من سجلات سياسية حملت منحنى طائفيًا، فيما صبّ عامل النزوح السوري الزيت على النار، ليجعل منه بركاناً مشتعلًا يمكنه أن ينفجر في أي لحظة ويطيح ما تبقى من هيكل الدولة والاستقرار الأمني. - الثاني هو الرحلة المفاجئة التي قام بها المبعوث الفرنسي جان إيف لودريان إلى واشنطن للقاء مسؤولين أميركيين ومنهم أموس هوكشتاين، حيث كان الملف الرئاسي في صلب المحادثات من باب العمل على تنسيق الجهود والمساعي في الملف الرئاسي. ويرى المتابعون أن الخصة الأمنية - السياسية التي تعرّض

### كلير شكر

في الشكل، لا متغيّر جوهرياً على لعبة الشطرنج الرئاسية: لا يزال ترشيح سليمان فرنجية ثابتاً، مرتكزاً على اصطفاة متماسك يشكّل الثنائي الشيعي عموده الفقري. كما قال رئيس «المردة» أمام سفراء الخماسية. بدا الرجل وكأنه أنجز كل استعداداته الموسّعة من خلال تقديم إجابات متكاملة أوجت وكأنه يستعرض برنامج الرئاسي ومقارباته حيال كل الملفات الدقيقة، مذكراً بسجل مواقفه لا سيما تجاه دول الخليج. إذ حرص فرنجية على التأكيد أنه محض بدعم حلفائه وهؤلاء بلوك متراص يصعب خرقه، وكأنه بذلك يلجأ إلى أن محاولات فرز الثنائي الشيعي عن بعضهما البعض صعبة.

في الشكل أيضاً، بات هناك شبه قناعة أن مساعي فصل الحرب الدائرة في الجنوب عن الاستحقاق الرئاسي، صعبة ومعقدة وغير قابلة للمعالجة، وبالتالي لا كلام جدياً في مصير الرئاسة إذا لم تتوقف لغة الحديد والنار. فرضت التطورات المتسارعة في المنطقة، والتي بات لبنان جزءاً من حراكها «الاشتبائي» أجندة رئاسية يصعب عزلها عن محيطها السياسي والعسكري، انطلاقاً من قاعدة أن ميزان الربح والخسارة الذي ستنتهي إليه التطورات في الخارج، هو الذي سيتحكّم بهوية الرئيس المقبل ودوره. ولهذا يسود الاعتقاد أن كل المساعي الحاصلة ليست سوى من باب تقطيع الوقت.

ولكن في العمق، يبدو أن شيئاً ما حصل، وهو بصدد التبلور، وقد يفضي إلى إحداثيات جديدة في الملف الرئاسي... والإشارة أتت هذه المرة من عند السفارة الأميركية ليزا جونسون، يقول مواكبون لحراك سفراء الخماسية إنه، وخلافاً للقرارات السابقة، أبدت السفارة الأميركية خلال الجولة الأخيرة للسفراء اندفاعاً ملفتة في مبادرتها على التقاط الحديث نيابة عن بقية زملائها المشاركين، من باب الدفع باتجاه تشجيع القوى اللبنانية على

### الخماسية ومخاطر الجنوب والمواجهة الإسرائيلية - الإيرانية

يسابق احتمال غرق لبنان في المواجهة الدائرة بين إيران وإسرائيل على أرضه، الجهود الدولية لمحاولة تحييده عن خوض إسرائيل حرباً مفتوحة انطلاقاً من جنوبه. قد تكون الجهود التي توصل اللجنة الخماسية بذلتها من أجل تسهيل انتخاب رئيس للجمهورية، واحدة من طرق تجنب لبنان كاس تحول المواجهة الدائرة بين إسرائيل و«حزب الله» في الجنوب إلى حرب واسعة، طالما أن مساعيها للمخارج من الفراغ الرئاسي ما زالت تراوح مكانها، حتى إشعار آخر.

اللقاءات التي أجرتها اللجنة لم تعدل كثيراً في مواقف الرفقاء اللبنانيين، وإن كان بعضهم من الجهتين المتقابلتين، يبدي ليونة من باب اللعب على الكلام، في شأن مفاتيح أي خرق. هناك من يوحى ببعض الليونة حول «مفتاح الحوار»، فيسميه تارة مشاورات أو مداولات... لكن الثغرة تعود فتظهر حول من يترأس هذا الحوار أو تلك المشاورات، ودول الخماسية مع تفهمها اعتبار معارضي الحوار على أنه فخ، لا يمكنها الوقوف ضد الفكرة. وبالمقابل تتجنب إقحامها في دهاليز السجال اللبناني حوله كي لا يصبح تدخل في أمر داخلي. وهناك من يبدي مرونة في شأن مفتاح «الجلسة الانتخابية بدورات متتالية» لكنه يعود فيشير إلى وجوب إقفال محضر الجلسة حتى لا يبقى البرلمان هيئة انتخابية فيحول ذلك دون التشريع إذا طرأ ما يستوجب ذلك. فحاجة القوى السياسية بمعظمها إلى تجنب إجراء الانتخابات البلدية المستحقة والمؤجلة سنة، هي من الأمور الطارئة التي تحتاج تشريعاً يتطلب التنازل البرلمان كهيئة تشريعية وأن يعلق دوره كهيئة انتخابية، طالما يتعذر انتخاب رئيس إما لسبب يتعلق بفقدان نصاب الثلثين، أو لسبب يتعلق بعدم قدرة أي معسكر على ضمان أكثرية النصف زائداً واحداً لمرشحه كما حصل في الجلسات الإثني عشر السابقة (آخرها كانت في 14 حزيران 2023)...

التارجح بين الليونة في شأن أحد مفاتيح المخارج، وبين العودة إلى التعقيد تبعد تلك الليونة، لم يوقف تحرك الخماسية أو يدفعها إلى الاستسلام، بسبب الاعتقاد عند بعض دولها أن استمرارية مساعي ملء الشعور الرئاسي تساعد في لجم خروج التصعيد جنوباً عن محدوديته المدروسة الحالية، بحجة أن التقدم نحو انتخاب رئيس يسمح بإقناع إسرائيل بالترتيب في قرار فتح الحرب ضد لبنان، لأن ملء الشعور يطلق دينامية داخلية قد تسمح بمعالجة الشكوى الإسرائيلية من تهديد «حزب الله» أمن مستوطنات الشمال، عبر العودة إلى التزام قرار مجلس الأمن رقم 1701. فإي رئيس سينتخب سيركس هذا الالتزام بالعلم مع الحكومة الجديدة على تدابير تزيل الخطر عن جبهة الجنوب، ويبعد شبح الحرب عن البلد، بدءاً بخلو جنوب اللبني من السلاح غير الخاضع للسلطة الشرعية. أما الصيغة لتحقيق ذلك فيمكن التوصل إليها بتسريع التفاوض عليها بعد الهدنة في غزة.

بات معروفاً أن الوسيط الأميركي أموس هوكشتاين وضع مسودة التطبيق المتدرج للقرار الدولي مع رئيس البرلمان نبيه بري، في زيارته الأخيرة، واتفقا على ترجمتها العملية بعد التوصل إلى الهدنة في غزة، والتي يضع الرئيس جو بايدن ثقله لتحقيقها. أكثر من مصدر أكد أن الرئيس بري يترقب تلك الهدنة لاستئناف البحث بوسائل تجنب لبنان التصعيد الإسرائيلي جنوباً. وبعض المسؤولين لم يخف سعيه من أجل استباق أي جموح إسرائيلي عبر السعي إلى وقف النار جنوباً، بمعزل عن غزة، لكن محاولته لم تنجح، ما يميز أفكار فرنسا الدعوة لفصل الرئاسة عن الجنوب، وعن غزة، والنصح بفصل الجنوب عن غزة. وهذا ما ينتظر أن يناقشه الرئيس إيمانويل ماكرون مع رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، بعدما كان حصل على رد الحكومة اللبنانية على ورقة باريس (قدمتها في شباط الماضي) عن التهدئة في الجنوب، يؤكد التزامها بالتنفيذ الكامل للقرار الدولي، وهو ما اعتبرته خطوة إيجابية، على أن يتلقى الجواب الإسرائيلي، ويبنى على الشيء مقتضاه.

إلا أن المستوى الذي بلغته المواجهة الإسرائيلية الإيرانية باتت تعكس جهود هدنة غزة، بدليل ما أعلنه رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني أول من أمس عن أن هناك «إساءة استخدام وساطة بلاده في صالح مصالح سياسية ضيقة، ما استدعى الدوحة أن تقوم بتقييم شامل لهذا الدور». حلّ مكان الطموح للهدنة، الترقب للرد الإسرائيلي على الرد الإيراني الذي حصل في 13 نيسان الجاري، فاحتمال أن يكون هذا الرد ضد «حزب الله» في لبنان هو أحد الخيارات الإسرائيلية، إذا حالت الضغوط الأميركية دون الرد ضد إيران مباشرة.

## فرنجية من بكركي: أثق بحلفائي ولن نلغي أنفسنا



يحل في بيته». وعن امكان تخلي الرئيس نبيه بري عن ترشيحه لفت إلى أن «هناك ثقة بينه وبين حلفائه، بعكس البعض الذي يحلّل حسب علاقته هو بحلفائه». وأشار إلى أن «ما من رئيس جمهورية يحبّ وجود سلاحين، ولكن على الجميع التحاور للاتفاق على استراتيجية تؤدي إلى توحيد السلاح». وختم بالقول: «أقوم بما يمليه علي ضميري وعروبتني ومسيحتي ووطنيتي».

وأبدى انفتاحه «على كل حوار»، وقال: «أفكارنا السياسية تشبهنا ونحن ننتمي لهذا الصرح دينياً»، ونحن نعمل من أجل أمان المسيحيين وليس أمنهم، وأن أمنهم يكون بالانفتاح وليس بالتخويف». وأوضح أن عدم مشاركة السفير السعودي وليد البخاري في زيارة بنشعي «كان بعدد مرضي، وهذا حقّه وبيتنا مفتوح وخاصة أمام المملكة العربية السعودية، وعندما يأتي

تولي الراعي سدة البطريركية بدانا بعلاقة اتسمت بالصراحة المتبادلة والاحترام والمحبة»، ورأس الكنيسة أكد له أنه يحبه ويحترمه لصراحته». وعن مقاطعته اجتماع بكركي قال: «نحن قاطعنا لجنة تجتمع برعاية بكركي ولم نقاطع بكركي، وكل شهر هناك لجان تجتمع وقد زارنا المطران نجم وأبدينا ملاحظتنا ورأى أنها أساسية، إلا أن الأفكار التي تمت صياغتها في الورقة لا تمثلنا».

لم يز رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية أن ترشيحه للرئاسة «يضر العملية الديمقراطية في انتخاب الرئيس، بل يكرسها»، مبدياً عدم استعداده «لإلغاء أنفسنا» مشيراً إلى أن كتلاً نيابية لبنانية مثله بالخطة» قد طرحت ترشيحه، «ومن كل الطوائف، فيما غيرنا طرحته بعض الدول، ونحن مدعومون من المسيحيين أكثر بكثير من غيرنا».

وكان فرنجية قد زار والنائب فريد هيكل الخازن والخوراسقف اسطغان فرنجية، البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي في بكركي حيث كانت جولة أفق حول مختلف الأوضاع في لبنان لا سيما ملف رئاسة الجمهورية. وقد استبقاهم البطريرك إلى مأدبة بكركي.

وقال فرنجية إثر اللقاء: «الزيارة اتسمت كعادتها بالصراحة والوضوح»، و«منذ

# المبادرات تتهاوى وفرنجية لم يقف على «خاطر» الراعي



الفرغ سيطول (مزي الحاج)

دورات متتالية من دون تعطيل النصاب، وتأتي الأسماء من ضمن الخيار الثالث. نسف «الثنائي الشيعي» جوهر المبادرة باشتراط «حزب الله» الحوار برئاسة الرئيس نبيه بري للاتفاق على مرشح واحد، وعدم تعهد «الثنائي الشيعي» بتأمين النصاب، وبالتالي لم تعد مبادرة «الاعتدال» قادرة على الإيفاء بالغرض الذي قامت من أجله ودخلت مرحلة المرواحة رغم طلب «الخماسية» الاستمرار فيها، لأن جوهرها نسف، كذلك لن تسيّر «القوات» والحلفاء و«الاعتدال» في حوار برئاسة بري.

وعلى الرغم من وجود دعم سعودي وخارجي لـ «الاعتدال»، إلا أن الخارج يؤكد انتظار تطورات غزة وأحداث المنطقة ليبنى على الشيء مقتضاه، لذلك يمكن القول إن ملف الرئاسة دخل دائرة المرواحة. ويدخل الفراغ مرحلة العام ونصف العام ما يؤشر على استمراره طويلاً بعد تأجيل كل الاستحقاقات. ويتختم التحضير للتمديد للمجالس البلدية والمخاتير، ما يدل على عدم إعطاء قوى السلطة الأولية للاستحقاقات الداخلية.

ويرتبط ملف رئاسة الجمهورية في لبنان بشكل كبير بما يحصل في المنطقة، لذلك لا يمكن لـ «الثنائي الشيعي» حسم موقفه الرئاسي من دون معرفة اتجاه الصراع في المنطقة والحصول على ضوء أخضر إيراني، فطهران ترى لبنان ورقة أساسية من أوراقها وهي لن تهمل ملف الرئاسة أو تخرجه من «الباراز» مع الأميركيين وسط غياب الضغط الفعلي من الخارج على طهران لتحرير ملف الرئاسة.

ومن يتابع حراك بكركي، يكشف صعوبة الوصول إلى نتيجة، خصوصاً بعد نتائج لقاء فرنجية. وإذا كان الهدف من الاجتماعات التي تناقش وثيقة بكركي هو تأمين أرضية لاتفاق مسيحي على مرشح أو اسم، فهذا الإجماع تحقق لحظة تقاطع المعارضة و«التيار الوطني الحر» على اسم الوزير السابق جهاد أزور، حيث وقف نحو 80 في المئة من النواب المسيحيين في صف أزور، لكن قوة «الثنائي الشيعي» التعطيلية منعت المسيحيين والمعارضة من إيصال أزور، وكذلك إصرار فرنجية المدعوم من «الثنائي» يؤجل البحث في الخيار الثالث.

وإذا كانت بكركي تتابع اجتماعاتها وتحاول تطويق ذيول اغتيال منسق «القوات»، فقد دخلت جولة السفراء الخمسة في دائرة المرواحة، ولم تعد أكثر من إدارة مشاورات والتقاط صورة، وهذا ما ظهر خلال اللقاءات الأخيرة. وغاب الزخم عن الاستحقاق الرئاسي. ومع الدخول في التفاصيل يتبين تأييد «اللجنة الخماسية» للخيار الثالث، لكن من دون دخولها في الأسماء التي يمكن أن تستحوذ على ثقة الأغلبية، وبالتالي بات هذا الحراك في دائرة المرواحة التي لم توصل إلى أي نتيجة.

وكانت كتلة «الاعتدال الوطني» أول المتحرّكين على الخط الرئاسي، وقد حققت خروفاً مهمة، لكنها اصطدمت بالحائط المسدود، فقد ضرب «حزب الله» ورئيس مجلس النواب نبيه بري جوهرها الذي يؤكد إجراء مشاورات لمدة يوم أو يومين، وإذا لم يتم الاتفاق على اسم واحد يذهب الجميع إلى

## ألان سركيس

حزكت قضية اغتيال منسق «القوات اللبنانية» في منطقة جبيل باسكال سليمان الأستلة عن مصير الدولة في ظل الفوضى الحاصلة. وصوب البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي سهام على عدم انتخاب رئيس للجمهورية وشرعنة حال الفلتان، ورغم الخطر الذي كان يُحقد بالبلاد والخوف من اندلاع حرب أهلية، ليس هناك في الأفق ما يدل على قرب الانتهاء من أزمة الشغور الرئاسي، والانصراف إلى بناء الدولة.

لا يمكن فصل ملف لبنان عن حرب غزة وتطورات المنطقة، وهذا ما يؤكد كل من يمارس الشأن السياسي. وأمام هذه العوامل يأتي التوتر في الداخل قبل اغتيال سليمان وبعده وعدم توصل الأفرقاء إلى نقاط التقاء ليرفع التشاؤم المحيط بالاستحقاق الرئاسي. وصار اللبناني في خانة المتفرّج على المبادرات التي تحصل من دون الوصول إلى الهدف المنشود وهو انتخاب رئيس للجمهورية، وفي السياق، لم توصل مبادرات واجتماعات كل من اللجنة الخماسية وبكركي وحراك «الاعتدال الوطني» إلى الهدف المنشود.

وتؤكد المعطيات استمرار البطريرك الراعي في مساعيه الهادفة إلى انتخاب رئيس، وكان اللقاء أمس مع رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية في هذا السياق، حيث طالبه البطريرك، بما أنه مرشح للرئاسة، بالنزول إلى مجلس النواب واعتماد اللعبة الديمقراطية، وإذا فاز فستكون بكركي أول المهتمين، لكن مساعي البطريرك مع فرنجية لم تصل إلى وعد من فرنجية بعدم تعطيل النصاب، بل أكد تمسكه بالترشيح حتى النهاية، وأنه يتبع كتلاً تدعمه ولا يمكنه التصرف بلا مراجعتها.

## ماكرون يلتقي ميقاتي وقائد الجيش



بري مستقبلاً بو حبيب

النواب: الصمد، علي حسن خليل، ابراهيم كنعان، أمين شري، طوني فرنجية وحسن مراد. وفي ملف النزوح السوري، أعلن الاتحاد الأوروبي دعمه «لمحاربة الاتجار بالبشر والتهريب. وأكد الحاجة «لتأمين العودة الآمنة والطوعية والكرامة للاجئين السوريين، على النحو المحدد من قبل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان».

ويعد رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع عند الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم، مؤتمراً صحافياً في معراب يتناول فيه مسألة النزوح السوري التي نوقشت أمس في اجتماع عقد في وزارة الداخلية حضره قادة الأجهزة الأمنية والمحافظون.

وأكد الوزير بسام مولوي بعد الاجتماع أن «حماية السوري تكون بتطبيق القانون ولبنان لا يحتمل النزوح الاقتصادي»، وأن «على البلديات تطبيق القوانين والجيش والأمن سيحرصون على حفظ الأمن والنظام». وأوضح أن «لبنان لا يقبل الأمن الذاتي وهو مرفوض وممنوع»، وأشار إلى أن «كل الأجهزة الأمنية لن تقبل بأي مظهر من مظاهر الأمن الذاتي». وشدد على منع الفتنة من أي نوع.

وقد أكد عضو كتلة «الجمهورية القوية» النائب بيار بو عاصي، الذي حلّ ضيفاً على المؤتمر الدولي في قبرص حول النزوح بعامة والسوري

تتوجه الأنظار إلى قصر الاليزيه، بعدما أعلن في بيان أمس أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون سيستقبل اليوم في باريس رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي وقائد الجيش العماد جوزاف عون «على وقع توترات داخلية وإقليمية». ومن المتوقع أن يصل ميقاتي ظهر اليوم إلى الاليزيه، بحسب المكتب الإعلامي للقصر. مضيفاً أن «قائد الجيش سيكون حاضراً أيضاً»، من دون مزيد من التفاصيل.

تجدد الإشارة إلى أن قائد الجيش غدار أمس لبنان إلى فرنسا، بدعوة من رئيس أركان الجيوش الفرنسية Le général d'armée Thierry Burkhard للمشاركة في اجتماع تنظّمه السلطات الفرنسية، لبحث «وسائل دعم المؤسسة العسكرية بهدف تمكينها من الاستمرار في أداء مهماتها خلال المرحلة الاستثنائية الراهنة».

تشريعياً، دعا رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى جلسة عامة تعقد عند الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الخميس في 25 نيسان، لدرس اقتراح القانون المعجل المكرر الرامي إلى تمديد ولاية المجالس البلدية والاختيارية القائمة حتى تاريخ اقضاء 2025/5/31، المقدم من النائب جهاد الصمد، واقتراح القانون المعجل المكرر الرامي إلى تحديد القانون الواجب التطبيق على المتطوعين المثبتين في الدفاع المدني، سناً لأحكام القانون رقم 2014/289 والقانون رقم 2017/59، المقدم من

وذلك من خلال دعم تطبيق الإصلاحات الضرورية، وبتعزيز دعمه للجيش، وإصراره على «دعم الأشخاص الأكثر ضعفاً في لبنان، وكذلك دعم اللاجئين، والنازحين داخلياً والمجتمعات المضيفة».

أمنياً، أعلنت قيادة الجيش أن وحدة من الجيش أوقفت، بمؤازرة دورية من مديرية المخابرات، بتاريخ 18/ 4/ 2024 السوريّين (ع.خ.) و(ع.ا.) أثناء محاولتهما الهرب إلى سوريا بطريقة غير شرعية عبر الحدود البرية في منطقة المصنع، وذلك لتورطهما في جريمة قتل المواطن ياسر الكوكاش في بلدة العزونية - عاليه. وقد بوشر التحقيق مع الموقوفين بإشراف القضاء المختص.

مستمر، بما في ذلك الدوريات، وكذلك قوافل الإمداد واللوجستية وعمليات تبديل الجنود، داخل لبنان وخارجه». وأضاف: «إن سلامة وأمن موظفي الأمم المتحدة وعائلاتهم هي أولويتنا»، وأوضح أنه «في تشرين الأول 2023، قررت «اليونيفيل»، من باب الحذر، نقل عائلات موظفيها المدنيين للسكن خارج منطقة العمليات، بما في ذلك صور».

وأعلن قادة الاتحاد الأوروبي خلال قمة في بروكسل «أن الاتحاد جاهز للعمل مع كل الأفرقاء لتجنب المزيد من التصعيد في المنطقة، وتحديداً في لبنان». ودعا الأطراف كافة للالتزام بتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي 1701. وأكد التزامه «باستقرار لبنان،

بخاصة في شرقي المتوسط، أن «لبنان ليس للبيع ولا للإيجار، وعلى الدعم المالي للسوريين أن يتوقف فوراً. وشدد على أن للدول الأوروبية «سياسة لإدارة طلبات اللجوء، فيما لبنان بلد عبور وليس لجوء».

محلياً، تابع رئيس مجلس النواب نبيه بري مع وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بو حبيب الأوضاع العامة والمستجدات السياسية والميدانية.

في هذا الوقت، طمأن المتحدث باسم «اليونيفيل» أندريا تيننتي أن «حفظة السلام العسكريين التابعين لـ «اليونيفيل» لا يزالون في مواقعهم ويمارسون مهامهم، وكذلك موظفونا المدنيون». وأكد أن «عمل «اليونيفيل»

## الإستعانة بالمسرحيين من «الأمن الداخلي» لسدّ النقص



الحل المقترح هو لضمان بقاء المؤسسة.

الداخلية الأمنية والقيام بواجباتها، إضافة إلى تصاعد وتيرة أزمة النازحين السوريين، وهي من صميم عمل المؤسسة، كذلك يمكن أن يردف المؤسسة بالف عنصر يتمنون العودة إلى الخدمة في هذه الظروف الصعبة. فكثيرون ممن أحيوا على التقاعد من سنة ونيف حتى الآن، لا يزالون يبحثون عن عمل إضافي يؤمن لهم إلى جانب راتبهم التقاعدي مردوداً مالياً لا بأس به.

ولكن الراتب التقاعدي، وبعد الزيادات الأخيرة يصل إلى مئتين وعشرين دولاراً، ومع العودة، يضمن هؤلاء وصول راتبهم الفعلي بعد الزيادات إضافة إلى قسائم المحروقات التي كانوا يحصلون عليها (10 صفائح شهرياً) إلى 500 دولار. غير أنّ الثغرة التي تعترض عودة هؤلاء، وتبقيهم مترددين في تقديم طلباتهم تكمن في عدم وضوح الآلية التي سيعودون وفقها إلى الخدمة، سواء لجهة كمية المحروقات التي سيحصلون عليها، والراتب الذي سيتقاضونه، واحتسابه على أنه لا يزال ضمن الخدمة الفعلية أو متعاقداً جديداً، والتعامل معه كباقي العناصر في الخدمة الفعلية، وهو ما برز واضحاً خلال تقدّم كثيرين بطلبات العودة في قيادة المناطق وتوقيعهم بطلبات التمديد، وعند سؤالهم عن تلك الآلية لم يكن هناك جواب واضح أو معرفة لجهة الراتب والمحروقات، والإكتفاء بتقديم الطلب لحين الإستدعاء والإلتحاق.

سبق وتقدّم بطلب خلال دورات الأعوام 2018 و2019 التي أُلغيت، وحيث أنّ العدد المحدّد في الدورة لا يكفي سوى عشرة في المئة من الحاجة الفعلية، ويوزّع بين إناث وذكور، عمدت قيادة قوى الأمن إلى حل جزئي، تأمل من خلاله في سدّ موقت لهذه الحاجة لحين رسو البلاد والأوضاع على برّ الأمان.

وذكرت مصادر متابعه ل«نداء الوطن» أنّ قراراً صدر عن المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان إلى قادة الوحدات لإبلاغ المؤهلين الذين أحيوا على التقاعد خلال عام 2024 لبلوغهم السنّ القانونية، ويرغبون في العودة إلى متابعة الخدمة في قوى الأمن الداخلي وتمديد خدماتهم سنة قابلة للتجديد، بتقديم طلباتهم في مراكز قيادة المناطق، لتستتبع ببرقية للمتقاعدين عام 2023، ومن المتوقع أن تصدر برقية أيضاً للمسرحيين عام 2022. وأكدت المصادر أنّ الهدف من هذا الحل الموقت هو سدّ العجز بابناء المؤسسة لحين اجترح الحلول البديلة والدائمة، ولكون دورة التطوير التي أعلنت لا يزال الإقبال عليها ضعيفاً بخلاف ما كنا نشهد، ولكون الذين تقدّموا بطلباتهم سابقاً لم تعد تسري عليهم شروط التطوير، والعديد منهم قد أصبح خارج البلاد أو التحق بوظيفة أخرى.

وأوضحت المصادر أنّ الحل المقترح هو لضمان بقاء مؤسسة قوى الأمن الداخلي صامدة في وجه التحديات

### عيسى يحيى

بين العودة إلى الخدمة الفعلية لمدة سنة نظراً إلى ضيق أفق فرص العمل منذ خروج الكثيرين من السلك العسكري لبلوغهم السنّ القانونية، وبين عدم وضوح الآلية التي ستعتمد إذا قرروا العودة، يقع المؤهلون المسرحون من قوى الأمن الداخلي، في حيرة من أمرهم، بعد تعميم قرار تمديد سن التقاعد للراغبين في البقاء لمدة سنة قابلة للتجديد.

تشكو مؤسسة قوى الأمن الداخلي نقصاً في عديد عناصرها منذ سنوات، ولم تتح لها الظروف فتح دورات تطويع لسدّ العجز، سنناً للمادة 80 من قانون موازنة 2019 الذي منع التوظيف والتعاقد في القطاع العام، حتى في القطاعين الأمني والعسكري، وأسوة بباقي المؤسسات الأمنية، ولا سيما الجيش الذي يفتح باب التطوع بشكل دائم. ورغم أنّ هاتين المؤسستين هما الأساس في حفظ الأمن الداخلي وعلى الحدود، غير أنّ موازنة قوى الأمن والمحددة من وزارة المالية فرضت عليها تقشفاً على مرّ السنوات الماضية، طال الطباة والاستشفاء لعناصرها، في ظل غياب المساعدات الخارجية، حيث كان للأزمة الاقتصادية والمعيشية التي بدأت رباحها تهبّ على اللبنانيين منذ عام 2019، وما رافقها من تدني قيمة الرواتب وارتفاع الأسعار، معطوفة على فقدان قيمة التعويضات للذين خدموا الوطن أكثر من عشرين عاماً، ولم يتسنّ لهم جزء غياب الآلية الواضحة وتحديد سعر الصرف الذي على أساسه ستصرف تلك التعويضات، دور بارز في تزايد نقص عديدها سواء لجهة إزدياد عدد المسرحيين لبلوغهم سن التقاعد من دون دخول بدلاء منهم، وإن لجهة فرار عدد كبير من الخدمة وسفرهم إلى خارج البلاد طمعاً بطور أفضل.

أكثر من 5338 عنصرًا أصبحوا خارج السلك منذ 2017 لبلوغهم السنّ القانونية، و1100 عنصر فروا من الخدمة منذ بداية الأزمة في لبنان عام 2019، لبرز معها النقص الحاد في عديد قوى الأمن الداخلي، الذي ينعكس إرباكاً على عمل المؤسسة لجهة مواجهة النزوح السوري، والمسؤوليات الداخلية الملقاة على عاتقها، ويظهر معها أيضاً الحاجة إلى أكثر من سبعة آلاف عنصر، وعليه، فتحت قوى الأمن الداخلي أخيراً دورة تطويع 800 عنصر بعد موافقة مجلس الوزراء، على أن تكون الأفضلية لمن

### أسعد بشارة

## لمن قد ينسحب فرنجية؟

باستئنافها مبادرتها الرئاسية، تعتبر مجموعة الدول الخمس عن تصميم على القيام بضغط لانتخاب رئيس الجمهورية، لكن هل ستؤدي جولة التشاور الجديدة مع القيادات اللبنانية، إلى فتح المجلس النيابي، وانتخاب رئيس بجلسة تليها دورات متكررة؟ أم أنّ هذه الجولة ستشبه سابقتها، وستؤكد على عقم التحرك العربي والدولي، الذي يجري حتى الآن على إيقاع خال من أي تلويح بممارسة ضغط حقيقي وفعال على المعطلين؟

ما سبق استئناف المبادرة الجديدة، تلويح في الكواليس الدبلوماسية بأن مجموعة الخمس ستلجأ في حال لم تنجح مهمتها إلى تسمية المعطلين، وهذا إن حصل سيكون بداية للضغط الجدي والفعلي، المرشح لأن يتطور إلى تطبيق عقوبات بحقهم. لفت غياب السفير السعودي وليد البخاري عن زيارة وفد «الخماسية» البنشعي، وبعيداً عن التاويل في غياب المعلومات الدقيقة، فإنّ هذا الغياب كان أشبه برسالة هي ترجمة للموقف السعودي، الذي لن يؤيد انتخاب رئيس تابع لأي طرف، وبالتالي يوقع ترشيح رئيس «المردة» في هذه الخانة، وتأتي الرسالة في ظل التمسك السعودي بهذا الموقف، الذي تم إبلاغه إلى جميع الأطراف المعنية.

وكان سبق أن تلقى ترشيح فرنجية صدمة من الحليف الأبرز الرئيس نبيه بري، الذي سعى لترميم توافق على السفير جورج خوري، ما أدى إلى استياء شديد في بنشعي، لم تنجح زيارة أحد المقربين من بري في امتصاصه، ولا نجحت التبريرات بأن ضغوطاً تمارس على رئيس المجلس، بإقناع فرنجية بأنه لم يكن جائزاً القيام بهذه الخطوة.

بدأ ترشيح فرنجية يتعرض للاهتراز، بفعل اقتراب البحث الجدي بإنتاج تسوية رئاسية، في حال نصّحت لدى «حزب الله» قناعة بأنّ التوقيت بات ملائماً لفتح الحظر عن الاستحقاق الرئاسي، وصحيح أنّ هذا الحظر مرتبط بمسار الحرب في غزة، لكنه أيضاً وبعد الضربة الإيرانية، معرض للمساومة، إذا ما قرر «الحزب» انتخاب الرئيس، على اعتبار أنّ المقايضة ستؤدي إلى اختيار اسم ثالث.

أكد فرنجية بعد مناورة بري أنه مستمّر بترشيحه، كي يقطع الطريق على المناورة، لكن لقاء المصارحة الأهم حصل مع الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، وطال لساعات، وفيه تبرأ «الحزب» من المناورة، والتزم بتأييد فرنجية ما دام ترشيحه مستمراً. أما الأخير، فأكد الاستمرار، وقال إنه إذا ما قرر الانسحاب، فسيكون لصالح اسم واحد، وليس لباقة من الأسماء يتم اختيار الرئيس من بينها.

في ظل انتظار انتهاء جولة مجموعة الخمس، والمرحلة اللاحقة التي ستليها، ينتظر الجميع تطورات غزة والمنطقة، والعين في الاستحقاق الرئاسي تبقى على الولايات المتحدة وإيران، فعبر التفاوض قد تولد التسوية وقد تتأخر.

## «الخماسية - 1» عند باسيل و«- 2» عند «الحزب»



مع باسيل



في السفارة المصرية

«الوفاء للمقاومة»، النائب محمد رعد في مقرّ الكتلة في حارة حريك، وقد تغيب عن اللقاء السفيران البخاري وجونسون. وقد سمع السفراء من رعد موافقة الكتلة على الحوار «بإدارة رئيس مجلس النواب نبيه بري ومن دون شروط مسبقة».

مع الملف الرئاسي للدفع أكثر لناحية إحداث خرق فيه». وتابع: «المشركات بدأت تظهر بشكل أكبر، رغم أنه ما زالت هناك اختلافات في الرؤى لكن المساحة بدأت تزيد بشكل ملموس وليس بشكل كبير». وعقد سفراء قطر، فرنسا ومصر، لقاء مع رئيس كتلة

طويلاً وربما التغييرات ليست كثيرة، لكن هذا الملف شائك ومعقد وبالتالي جهود الخماسية ومختلف الأطراف تبدو التطورات بسيطة ولكن خطوة بخطوة يمكن أن تؤدي إلى شيء مهم، ونريد أن ننتهز حالة الزخم الآن في الدولة اللبنانية وتفاعلها

ودعا إلى عدم الربط

«بين ما يحدث في المنطقة والاستحقاق الرئاسي في لبنان»، واعتبر أنّ «ما يحدث في المنطقة يجب أن يكون حافزاً للانتهاء من ملف الرئاسة في أسرع وقت». وتحدث عن «القاء قد يكون بداية الأسبوع المقبل مع الرئيس نبيه بري، وعندها يمكن أن تتضح الملامح بشكل أكبر، ولكن ما استطع أن أقوله إن الجو العام إيجابي، ولا يزال من الضرورة العمل على مسألة الثقة وزيادة مساحتها بقدر ما يسمح أن يحدث انفراجاً في الملف الرئاسي. فالأرضية المشتركة موجودة ولكن أيضاً

زيادة رقعتها في غاية الأهمية وهو ما تعمل عليه الخماسية في الفترة الحالية، وأرجو أن نصل في الفترة المقبلة إلى أشياء ملموسة تساعدنا في عملنا وفي الجهد الذي نقوم به الكتل السياسية المختلفة».

وعن رباعية اللقاء وجديده قال موسى: «فكرة حضور السفراء بشكل خماسي أو رباعي، لا ينفي أنّ الحديث الصادر من حضر هذه الجلسة يكون باسم الخماسية، ما يعني أنّ الحديث في أي مكان وأي اجتماع ومع أي طرف يكون باسم الخماسية، لأنّ موقفها واحد ونهجها واحد ورؤيتها واحدة وعدم حضور أحد الأطراف لا يعني أي تغيير في موقف الخماسية كوحدة واحدة».

أضاف: «لقد قطعنا شوطاً

ختم سفراء اللجنة الخماسية أمس جولتهم الأولى من اللقاءات على مختلف الكتل السياسية، على أن يعقدوا لقاء مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، بداية الأسبوع المقبل، وفق ما رجّح السفير المصري في لبنان علاء موسى الذي استضاف في ختام لقاءاته أعضاء سفراء اللجنة، سفراء السعودية وليد البخاري، وقطر سعود بن عبد الرحمن آل ثاني، وفرنسا هيرفيه ماغرو، والولايات المتحدة الأميركية ليزا جونسون، في لقاء تشاوري حول أهم مخرجات لقاءاتهم مع القوى السياسية اللبنانية.

وكان أربعة سفراء من اللجنة زاروا رئيس «التيار الوطني الحر»، النائب جبران باسيل في منزله في البياضة، فيما تغيبت السفارة الأميركية ليزا جونسون. وحضر اللقاء النائبان ندى بستاني وسليم عون ونائب الرئيس للعلاقات الخارجية ناجي حايك ومسؤول العلاقات الدبلوماسية طارق صادق.

أكد موسى أنّ اللقاء «كان طيباً وجيداً» مع باسيل، وشاركته اللجنة الخماسية في محصلة لقاءاتها في الفترة الماضية وأيضاً استمعنا منه ما هي الخطوات الواجب اتخاذها في الفترة المقبلة، وتوافقنا على عناوين رئيسية مهمة جداً، الا وهي أنه لا بد من انتخاب رئيس سريعاً، وأنّ المشاورات ضرورية بين الكتل السياسية».

# طرابلس مُهملة ومحرومة... ومسؤولوها غير مبالين



المسؤولية الأولى تقع على مجلس بلدية طرابلس

من كلّ المكُونات الطرابلسية عن وضع حدّ لعملية التسميم الجارية على مدار الساعة؟

هل اعتادت قيادات طرابلس تدخلات الوزراء لمعالجة قضاياها، وهي تدخلات إيجابية كما هي الحال مع وزير الثقافة محمد وسام المرتضى الذي يقوم بتأهيل قاعة المؤتمرات (الرئيسية) في معرض رشيد كرامي بعد أن بقيت مهملة لعقود بالإضافة إلى مبادرات أخرى... و«طحشة» الوزير ناصر ياسين لوقف الجرائم البيئية فيها، بينما يبقى السؤال: أين هم من يفترض أنهم مسؤولون عن الفيحاء وقضاياها ومرافقها وحقوقها؟!

سوابق المحافظ لم تكن مشجعة، وإن كان القرار الراهن جاء بدفع من زيارة وزير البيئة ناصر ياسين رغم أنه كان ينبغي أن يكون ساري المفعول منذ سنوات وأن لا يُضطر الوزير للحضور لمعالجة تسميم المدينة بشكل مباشر. لا يمكن لرئيس الحكومة ووزير الداخلية ونواب طرابلس وبلدياتها البقاء في هذه المساحة من الجمود، إلى درجة انتظار وزير البيئة لملاحقة ما يُفترض أنه أقل الواجبات التي يتعين عليهم القيام بها، وكيف يكون من المقبول أن يبقى تهاون محافظ الشمال رمزي نهراً وتواطؤه وإهماله لهذه الجريمة الموصوفة المستمرة والمتمادية السنة تلو الأخرى، وسط عجز مذهل

وكلاهما معنيين بمدينتهما. من الجيد أن يعترف الرئيس رياض يميّق بالمشكلة وأن يُبدي الاستعداد للانخراط في الحل، لكنّ هذا يستوجب تفعيل الشرعية البلدية والبدء باتخاذ القرارات ومباشرة التعاون مع قوى الأمن الداخلي والجيش اللبناني لتطهير المدينة من كلّ المخالفات والاحتلالات التي تصيب اقتصادها وسمعتها وبيتها بأضرار غير محدودة، وفي تجارب سابقة ساهمت قوى الأمن والجيش بإزالة الكثير من المخالفات وبشكل حاسم. لا يكفي قرار المحافظ بإزالة المخالفات لأنّه ينبغي أن يُرفد بالشرعية والمواكبة البلدية، خاصة أن

تنجّ منطقة من مناطق طرابلس من الدخان المسموم المتصاعد من النفايات المحمية أمنياً وسياسياً وإدارياً.

تنتشر البؤر الملوّثة في السقي الغربي لطرابلس بشكل خاص، ومن عجائب الواقع الطرابلسي أنّ إحدى البؤر هي أرض غير مسوّرة تابعة للبلدية يجري استخدامها من عناصر مجهولة ترتدي «ثوب الإخفاء» لا أحد يتمكن من تحديد هويتها، ترمي المواد السامة وتحرقها ثم تختفي وتعود لجمعها بعد الإحراق وكأنهم جنّ لا يمكن الوصول إليهم...

الروايات البانسة التي ترافق الإخفاق في قمع هذه المخالفة الجسيمة «لا تترك على قوس قزح» كما يُقال، ولا شك أنّ المسؤولية الأولى تقع على مجلس بلدية طرابلس الذي ينبغي أن يتخذ قراراً حاسماً بأولوية تطبيق القانون في المدينة وعدم انتظار المحافظ أو غيره، لأنّ الصلاحية الأولى بهذا الشأن منوطة بالبلدية، بسلطتها التنفيذية وبشرطتها التي يبلغ عددها 130 شرطياً بإمكانهم تغطية الرصد والمراقبة لهذه البؤر وإبلاغ الأجهزة الأمنية للتحرك الفوري، لكن يبدو أنها مصابة بتصدعات وتسريبات، حيث يعمل بعض عناصرها لدى المطاعم مما يوجب إقالتهم وتعيين بدائل عنهم، وكذلك حسم وضع قائد الشرطة الذي يبدو أنّه غير منسجم مع الرئيس، وهذا يستدعي اتخاذ إجراءات قانونية بالفاهم مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزير الداخلية بسام مولوي

## أحمد الأيوبي

جاءت زيارة وزير البيئة ناصر ياسين إلى مدينة طرابلس لتكشف المزيد من الخواء السياسي والتواطؤ الإداري الأمني في معالجة مشكلات يُفترض أن تكون غير موجودة في عاصمة الشمال حيث يبدو أنّ الدولة تترجم أعلى درجات استقالتها من واجباتها ويتعامل أصحاب المناصب فيها مع الإجماع الاجتماعي والبيئي بالكثير من التهاون، إلى درجة تستدعي أن يقوم وزير البيئة بتكرار حضوره إلى المدينة ليلاحق معضلة معالجة مكبّ النفايات وهو قنبلة موقوتة والرمي المتنامي للنفايات في أيّ عقار مكشوف والأخطر هو ذلك الإحراق المتواصل لنفايات سامة من بؤر خردة لا يابه القائمون عليها بإصابة مئات المواطنين بالأمراض الخطيرة، بالإضافة إلى التلوث الآتي من قضاء الكورة، وكانّ الفيحاء سائبة متروكة لا بؤاب لها ولا مسؤول!

قال الوزير ياسين إنّّه في العام الماضي قام بجولة لملاحقة هذه الارتكابات وتمكّن من «إقفال» عدد كبير من البؤر، لكن في هذه السنة ومع بداية الصيف سنعاد عملنا في اقفال كل البؤر العشوائية ومنع الممارسات الخاطئة والمضرة بحق طرابلس وأهلها، أي أنّ جهود الوزير ابن البقاع لم تسفر عن الإغلاق الكامل لتلك البؤر، لا بل إنّ ما أقفل منها عاد إلى النشاط المؤذي بشكل واسع النطاق بحيث لم

# إسرائيل تستهدف بنى عسكرية و«الحزب» يُكثف عملياته

طائراته قصفت أهدافاً لـ«حزب الله» في بلدة الخيام، بينها بنى تحتية ومبنيين عسكريين». في المقابل، استهدف «الحزب» فجر أمس، «قوة للعدو الإسرائيلي أثناء محاولتها سحب الآلية العسكرية التي تم استهدافها (أمس الأول) في موقع المطلة بالأسلحة المناسبة، وأوقع فيها إصابات مؤكدة». وقصف «تحركاً لجنود العدو الإسرائيلي في موقع المالكية بالأسلحة الصاروخية وأصابه إصابة مباشرة». أيضاً، أعلن أنه «وبعد رصد دقيق وترقب لحركة العدو في موقع المرج، ولدى وصول جنود العدو وألباته الى المقطع المحدد استهدفهم عناصر «الحزب» بالأسلحة الصاروخية وأصابوهم إصابة مباشرة وأوقعوهم بين قتيل وجريح. وأضاف «الحزب» أنه استهدف تجمّعاً لجنود الجيش الإسرائيلي في حرش حانينا. أمّا من الجانب الإسرائيلي، فأشار الإسعاف الإسرائيلي إلى «ارتفاع عدد الإصابات في الهجوم بالمسيّرات والصواريخ على عرب العرامشة إلى 19 بعضها بحالة خطيرة».

لا تزال الجبهة الجنوبيّة مشتعلة اثر مواصلة إسرائيل استهداف البلدات والمنازل، إذ أغارت مسيرة إسرائيلية أمس، على منزل عند أطراف بلدة مركبا. وشنّ الطيران الحربي غارة على بلدة بليدا استهدفت منزلاً، وتوجّهت فرق الإسعاف إلى المكان، إذ سقط قتيل وجريحان جراء الغارة الإسرائيلية. كما استهدف الجيش الإسرائيلي ساحة بلدة كفر كلا بصاروخين من الطيران المسيّر، وقذائف مدفعية وفوسفورية، وقام بتمشيط كثيف بالأسلحة الرشاشة الثقيلة باتجاه البلدة من المطلة. وسقط في الغارة عنصران في «حزب الله». لاحقاً، نعى الأخير «محمد جميل الشامي «أبو زهراء» مواليد عام 1982 من بلدة كفر كلا في جنوب لبنان»، وأيضاً «علي أحمد حمادة «فلاح» مواليد عام 1970 من بلدة الدوير الجنوبية. وطالت القذائف المدفعية خراج ديرمماس منطقة هورا ومجرى نهر الليطاني، طريق كفر كلا - ديرمماس، تلة العزبة، تلة العويضة بين كفر كلا والعديسة وسهل مرجعيون. وفي السياق، أشار الجيش الإسرائيلي إلى أن



منزل مدقرفي علما الشعب مقابل موقع «حانينا» (أ ف ب)

(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

مساحة حرّة



## الردّ الإسرائيلي حتمي... كيف؟

العميد الركن (م) وهبي قاطيشه (\*)

الإيراني، هجوم سبيراني يتسبب بأضرار كبيرة أو عمليات اغتيال لشخصيات عسكرية أو مدنية أو علماء نوويين فوق الأرض الإيرانية. - إحترام رغبة الرئيس الأميركي الذي توجه إلى نخنياهو بعبارة «توحّي الحذر»، والتي يمكن تفسيرها بالموافقة مع الإنتباه لعدم الإضرار بالشعب الإيراني، الذي تحرض الولايات المتحدة الأميركية على عزله عن النظام؛ أو التعرّض مثلاً للمنشآت النووية الإيرانية بعملية ردع محدودة، قد تؤدي إلى تفاقم الأوضاع في الشرق الأوسط، ولا تحلّ المسألة النووية الإيرانية، والتي قد تتطلّب معالجتها أكثر من ردة فعل عسكرية، إنما عملاً عسكرياً جماعياً أكبر إذا لم تحلّ هذه المسألة سلمياً.

وهكذا تثبت إسرائيل للعالم أنها ليست في واد معاقبة الشعب الإيراني، كما توقع البعض من ردة فعلها الأولية والمباشرة؛ كما تثبت لحلفائها باحترام رغبة هؤلاء الحلفاء وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأميركية؛ وأخيراً تثبت برّها المدروس والموزون، إنّها الفريق العسكري الأقوى والرادع لإيران في أية مغامرة مستقبلية.

(\*) نائب سابق في «كتل الجمهورية القوية»

العسكرية، خاصة في عمل مماثل. بالمقابل، هل تكتفي إسرائيل بالنجاح السلبي في هذه العملية، عندما لم تتعرض لأي أضرار من جراء عمل عسكري بهذا الحجم؟ أم أنها تعتبره، حتى ولو لم ينجح، سابقة خطيرة لا يمكن التغاضي عنها، حتى لا تُشجّع إيران أو البعض للقيام بعمليات مماثلة في المستقبل؟

طبعاً في الإستراتيجية الإسرائيلية، لا يمكن السكوت أو التغاضي عن هكذا عملية وكأنها لم تكن، من دون توجيه رادع معنوي لتفادي عمليات مماثلة. لكن أين، متى وكيف؟ الخيارات المفتوحة أمام إسرائيل عديدة ويمكن تلخيصها في محورين: خارجي ضد أذرع إيران في المنطقة، ودخلي فوق الأرض الإيرانية.

الخيار الأول الخارجي على أذرعها في المنطقة أو على أسطولها البحري، قد لا يفي بالغرض الإعلامي أو المادي أو المعنوي؛ لذلك فالخيار الأمثل هو في مهاجمة أهداف فوق الأرض الإيرانية بحيث تؤمن:

- عملياً التفوّق العسكري لإسرائيل بضرب أهداف عسكرية، ومصانع المسيّرات والصواريخ، قيادات عسكرية للحرس الثوري

بعد عملية طوفان المسيّرات والصواريخ الجوالّة والبالستية، التي أطلقتها إيران باتجاه إسرائيل، أصبح الردّ الإسرائيلي على هذه العملية، حتى ولو كانت فاشلة، أمراً حتمياً. لذلك لا بدّ من استعراض أنواع الردّ الإسرائيلي المتوقع على هذه العملية، التي برهنت أنّ إيران، بخلاف ما توحى به من تصريحات قادتها، هي عبارة عن نمر من ورق للأسباب التالية:

- تنسيقها المسبق مع الولايات المتحدة الأميركية للقيام بالعملية، وطبعاً بعلم إسرائيلي، وكأنها تهدف من وراء ذلك إلى توجيه رسالة ساخنة إلى إسرائيل، بحجم إعلامي كبير وفعالية دنيا تفادياً لردة الفعل الإسرائيلية.

- بعد إطلاق القذوفات، وحتى قبل أن تعبر سماء العراق، صدرت مواقف لبعض قادة إيران تقول: «نحن نكتفي بهذا الحجم من الردّ»؛ وكانهم يطلبون عدم الردّ بالإكتفاء بما حصل واعتبار المعادلة متوازنة.

- إنعدام عنصر المفاجأة، الذي يُعتبر أساسياً لنجاح العمليات



# مستشفيات الجنوب الحكومية: إدمونا قبل فوات الأوان



هل من حلٍ عاجل؟

من بينها أقسام غسيل الكلى والعناية الفائقة والطوارئ والقلب. من جملة الصعوبات التي تواجهها هذه المستشفيات عدم وصول الأدوية إليها، ما يضطرها لإرسال موظفين إلى صيدا أو صور لملاقة مندوبي شركات الأدوية لرفضهم الوصول إلى القرى الأمامية بسبب خطورة الطريق، وهو أمر يؤكد عليه كلاش وفرج. كل الوعود التي أطلقت برفع سقف دعم المستشفيات ذهبت أدراج الرياح، «ما في إمكانات»، وعليه، يطرح السؤال: ما هي المدة التي ستصمد فيها هذه المستشفيات بعد؟ وهل نشهد انهيارها تباعاً، أم يكون هناك حل عاجل ينقذها في زمن الحرب؟

ما حصلنا عليه لا يعدو كونه جرعة أكسجين طييفة جداً. كلام كلاش يكشف حجم المعاناة التي تصاحب يوميات مستشفيات الجنوب الأمامية، التي هي بحسبه «خط الدفاع الصحي الأول»، ويفترض بوزير الصحة أن يوليها عناية ودعماً أكبر، فالجريح يصل إليها أولاً قبل نقله إلى مستشفيات أخرى». خفّض المستشفى عمله تبعاً لكلاش إلى ما دون 15 في المئة لتخفيف الكلفة التشغيلية، ناهيك عن هجرة بعض الأطمق الطبية والتمريضية ما ينعكس على عمل المستشفى الذي يقوم بدوره رغم كل شيء. ويشير إلى أن المستشفى استقبل عدداً لا بأس به من الجرحى، وكل أقسامه تعمل

غسيل الكلى الذي يستقبل اليوم وفقاً لفرج «16 مريضاً يومياً، وسنبقى القسم مفتوحاً لو بقي مريض واحد». لا يخفي فرج «أن الأزمة المالية تعصف بالمستشفى، نتيجة انخفاض أعداد المرضى وإرتفاع الكلفة التشغيلية من توفير المحروقات للمولدات وشراء مياه وأجور الممرضين والأطباء، إلى جانب شحّ الدعم». كان يتوقع مُدير المستشفيات الحكومية في الخط الأمامي أن يحظوا بالدعم المطلوب لمواجهة تداعيات الحرب، باعتبار أنهم على خط تماس مباشر مع الإصابات والحرب، وغير ذلك. توقّع لم يبصر النور حتى بعد مرور 6 أشهر ونيف من عمر هذه الحرب، التي تزيد الضغط أكثر على عملهم وتجعل إستمراريتهم في مهبط الدعم. هذا الأمر يطالب به مدير مستشفى مرجعيون الحكومي الدكتور مؤنس كلاش، وإذا تأخر قد يهدّد إستمرارية عمل القطاع الطبي في قرى المواجهة». لطالما عانى مستشفى مرجعيون من غياب الدعم، وطالب وزارة الصحة مراراً وتكراراً برفع سقف دعمها. «باللحم الحي يعمل المستشفى اليوم» يقول كلاش، محاولاً التخفيف من وطأة المعاناة بقوله: «جيب أن نصمد كي نحافظ على ثبات أهلنا في القرى، لأنّ انهيارنا يعني تهجير الناس». ويؤكد حاجة المستشفى إلى دعم أكبر، سواء من وزارة الصحة أو الجهات المناحة، «فالوضع صعب جداً، لا نعرف المدة التي سنصمد فيها،

الحكومية والسياسية والحزبية والأهلية والاجتماعية معاً لحماية هذه المرافق ودعمها في هذا الظرف الصعب والحساس». في قرى الجنوب الحدودي ما يقارب 10 مستشفيات، جميعها تواجه وضعاً لا تحسد عليه، ومع ذلك قزرت الصمود «باللحم الحي» لمواجهة تداعيات الحرب. ويواجه مستشفى بنت جبيل الحكومي وضعاً دقيقاً، فجزء كبير من طاقمه الطبي لا يصل إليه، عدا عن الفرق التمريضية التي تقطن بعيدة عنه، ما يجعل حركة تنقلها خطرة. بعد حرب تموز 2006 أعيد افتتاح المستشفى بتمويل من دولة قطر، وتمّ تجهيزه بأحدث المعدات الطبية، ويحوي أهم أقسام غسيل الكلى في المنطقة، غير أن الأزمات المالية التي عصفت بمعظم المستشفيات الحكومية طالته، وأثرت بطبيعة الحال على أدائه، وجاءت الحرب اليوم لتضعه عند مفترق طرق «فصمود المستشفيات من صمود الجنوبيين»، هذا ما يردده مدير المستشفى الدكتور توفيق فرج، لافتاً إلى أن المستشفى يواصل عمله بما تيسر رغم شحّ الدعم والإمكانات، وما يقلقه أكثر هو أن يطول أمد غياب الدعم المطلوب، غير أنه يؤكد أنهم «ماضون في العمل لأنه يندرج في الإطار الوطني». خفّض المستشفى عمل أقسامه للحفاظ على إستمراريته، غير أنه أبقى على الأقسام الرئيسية فيه من ضمنها قسم

النبطية. رمال جوني بعد مرور 7 أشهر على بداية الحرب على الحدود الجنوبية، بدأ الخطر يدق ناقوس المستشفيات الحكومية الواقعة على الخطوط الأمامية، فالدعم التي تتلقاه على قلته ليس كافياً، لذلك تعتمد على شريان المساعدات «الأهلية والمحلية» لتكمل معركة صمودها، فالدعم الحكومي «ما زال بالقطرة». ليس مستغرباً أن تواجه المستشفيات الحكومية واقعاً صعباً، فأزمته بدأت قبل الحرب وتفاقت في خضمها. وبعد مرور كل هذا الوقت، بدأت تعاني شحاً في المستلزمات الطبية والأدوية، حتى في الفرق التمريضية، لأسباب عدة أبرزها انخفاض أعداد المرضى، وضعف الدعم الحكومي لها، وهذا يضعها في موقف صعب، خصوصاً بدخول لبنان مرحلة التصعيد العسكري الجديدة. لا يخفي النائب أشرف بيضون حقيقة واقع المستشفيات الحكومية في الخط الأمامي، بل يتخوّف من الأسوأ في ظل تردّي واقعها المالي، ما سينعكس بحسبه على «توفير الأدوية والمستلزمات الطبية ورواتب الفرق الطبية والتمريضية، إضافة إلى توفير مصادر الطاقة». وعليه، يخشى من سقوط المرافق الطبية، ففي اعتقاده أنّ «سقوطها يعني تزعزع الصمود في القرى، وبالتالي تقع الكارثة، وهذا يحتمّ تضافر الجهود

## الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها

## مساحة حرّة

### بين «حزب الله» و«الفدرالية»: المستوى المصلي (3)

نديم البستاني<sup>(\*)</sup>

مناقسة أو مشاركة أو مساواة مع أحد.

#### زمن الانهيارات الكبرى

يعيش لبنان حالياً في زمن الانهيارات الكبرى، وهي مرحلة من دوائر الحضارة الحكيمة تعصف بالأوطان التي لم تجار حركة التاريخ ولم تنخرط في مسار التطور الإلزامي، فبقيت عالقة في المفاهيم العتيقة وقد رزحت تحت حمل التراث دون أن تعرف من وصله بمفاهيم الحداثة والتكنولوجيا. إن الشعوب التي تعيش في هذه الحقبات تطرح بشكل عنيف أمام عتبة المتغيرات الكبرى، تلك المتغيرات التي تقول الأسطورة السياسية إنها تمر بالأوطان مرة كل مئة سنة والعدد هنا للدلالة الرمزية وليس للدقة الحسائية. فالتبدد والإخفاء والفناء ليست باستحالة، بل إنها إحدى الخيارات المطروحة بقوة. في خضم المحن والأزمات، يبرز العرافون والسحرة والمهرجون، ويتم قلب المفاهيم ويتم استبدال كتب الحقيقة والمعاجم العلمية بكراريس التنجيم والطبخ وأفلام العاهرات وحكايا التافهين. فركيزة الإشاعة هي القول إنّ «حزب الله» قد أنشأ دولة طائفية وانعزل بها عن سلطة الدولة وعن سائر المواطنين، وفدرلة الطوائف ما هي إلا مخطط قد حبكه بإحكام كي يوقف إلى تبرير نموذجهِ وإسقاطه على باقي الشعب اللبناني فيقسمه إلى دويلات مركبة على أساس العصبية الدينية الغرائزية. ومؤدى ذلك خسارة اللبنانيين لوحدة الصف وبالتالي فقدانهم القدرة على مواجهة «حزب الله»، فيمسون في موقع الذاهل عن مبادئ دولة القانون والمؤسسات ومفهوم المواطنة.

فيضحي الشعب بالفعل ذاته مغترباً عن منظومة القيم الحداثية التي تفرق المجتمع اللبناني عن الرجعية التي يمارسها «حزب الله» ويفرضها على كافة مناحي الحياة. لكن الإشاعة بمكان والحقيقة بمكان آخر. فالتحليل الدؤوب لأحوال «حزب الله» عبر تنفيذ ثلاثية العقيدة والسياسة والمصلحة، أي السببية التي تقوم عليها منهجية التحليل في علوم السياسة، تحسم بكل صيغ القطع والتوكيد أنّ الفدرالية هي أكبر مقتلة لـ«حزب الله» وأقصى نقبض لمشروعها وأعتى مفكك لأوصاله، بحيث أنه من بديهيات الأمور مناصبتها العداء المقدس بالسر والعلن حتى الرمي الأخير، ولا بل حتى آخر نقطة دمّ.

(\*) محام وباحث في مجال حقوق الإنسان والفدرالية

بعد امتلاك المكونات الأخرى القدرة على فرض الفيتو الموازي للفيتو الذي يحق للإقليم الشيعي، بينما في التركيبة الحالية الفيتو الوحيد يمسك به «حزب الله» ويترك للباقين أدواراً تشغيلية. وسيتقلص دوره من فرض نمطه الثقافي والحضاري والدعوي على باقي المجتمعات والتخضع والإقصاء، عبر الإحتماء بنظام الضمانات الذي توفره حدود الأقاليم. والحال هذه سيضحي استهدافه العسكري والسياسي سهلاً، سواء من معارضة الداخل أو من الأعداء الخارجيين، وسيفقد القدرة على التغلغل الأمني والعسكري والتحصن ضمن الدروع المدنية في المناطق المغايرة.

#### الانعكاسات التراجيدية

إنّ إيران أكثر ما تخشاه هي الانعكاسات التراجيدية لتدحرج تطبيق الفدرالية المبنية على أساس الهويات الجماعية الدينية أو الإثنية في المنطقة، فتصل ارتداداتها الزلزالية إلى أراضيها، فتهدد الأقليات الأذرية والكردية والعربية والبالوشية واللورية والتركمانية للمطالبة بحق تقرير المصير بالمساواة مع الأثرية الفارسية التي تشكل حوالي 50% من الشعب الإيراني.

فبتاريخ الحادي عشر من حزيران في سنة 2019 صرح رئيس الجمهورية الإيرانية السابق محمد خاتمي بكلمة له أمام أعضاء مجلس بلدية طهران «إنّ الحكومة الفدرالية قد تكون أكثر الصيغ الديمقراطية المرغوبة لحكم إيران، على الرغم من أن إيران لا يمكن أن تكون دولة فدرالية وفقاً لدستورها». فقامت على الأثر حملة جارفة لنقض هذا الطرح، تحمل الذرائع نفسها التي تساق ضده في لبنان، ولا سيما الإتهام بالتقسيم والعنصرية وزرع الشقاق وزعزعة الوحدة والإستقرار والإتهام بتعكير التعايش السلمي وبمناقضة الواقع المختلط للمناطق وسليقة التمازج العفوي، في مقابل رفع راية اللامركزية الإدارية كحل مقبول. وبناء عليه يستحيل على «حزب الله» تقديم أي طرح يناقض مصالحه التكوينية الأحشائية غير القابلة للتجزؤ عن النظام الحاكم في إيران، حيث أنّ مرتكزات الفدرالية التي تقوم على قيم الحرية والعدالة والمساواة والشراكة بين مختلف الجماعات التكوينية للشعب تناقض بالميمم الوكالة الشرعية للولي الفقيه ككاتب عن الإمام المهدي المخول لوحده أن يحكم الأمة وفق الفرائض الشرعية وأن تكون له الكلمة العليا والفصل في كافة شؤون الدولة دون أية

يموه صبغته الطائفية. إن بالرغم من كونها فاقعة، سيظل والحال هذه قادراً على امتلاك أوراق أساسية للمناورة والتحايل على العقوبات والإستفادة من النظام المصرفي العالمي. في حين أنّ الفيدرالية في ما لو طبقت ستقلص من فائض النفوذ هذا وتجعل «حزب الله» محصوراً ضمن إطار الحكم المحلي للوحدات الإقليمية ذات الخصوصية الشيعية. وبالفعل ذاته سيتآكل رصيده الداخلي بمجرد خسارته أحد أهم المبررات التي تدفع شعبه لتحمل عبء التسلط، وهي الإنتقام من التاريخ عبر تحقيق التميز والسيطرة، وهي كلها انفعالات نفسية لا تمارس إلا من خلال النظرة للآخر.

إنّ «حزب الله» يحترف لعبة الإقاء عبء الفشل في إدارة الدولة على الآخرين، وعلى النظام الطائفي، بينما في النظام الفدرالي ستظهر الخيبات وسيحصّر المسؤولين عنها كل في إقليمه. وبالفعل ذاته سيدخل «حزب الله» في ضائقة اقتصادية كبيرة، بحيث سيخسر فرصة السيطرة على موارد الدولة واجتذابها لمصلحة مجتمعه وجمهوره على حساب الآخرين، وهو لطالما دأب على تحويلها إلى رصيد متزايد في أعداد محازبيه وحالة الإنكسار الشعبي عليه.

#### حصص «حزب الله» في منطقة معزولة

حينما يصبح «حزب الله» محصوراً في منطقة معزولة، سيخسر الفرصة من السيطرة والتغلغل في المؤسسات الأمنية والقضائية. إنّ الفدرالية ستؤمّن الإستقلالية لهذه الأجهزة القائمة في مناطق غير خاضعة لنفوذه المباشر، ما سيؤسس لفرص مواجهته في المستقبل من قبل المناطق الأخرى، وهذا خطر إستراتيجي كبير له. وسيخسر تحالفه مع اليسار السياسي العربي، كونه سيتظاهر بطشه لهذا التيار السياسي نفسه عند محاولته العمل ضمن منطقة نفوذ واحدة وإياه في النظام الفدرالي، وهذا ما سينعكس على كثير من ملفات الحقوق الاجتماعية التي سيضطر «حزب الله» إلى مكافحتها بشكل شرس ضمن مناهضة التزاماً بفرائض تكليفاته الشرعية. بينما في الوضعية الراهنة يمكنه السماح لهذه التيارات التي يعتبرها شاذة بأن تمارس نشاطها خارج مناطق نفوذه وبالوقت ذاته يتسنى له من عقد التحالفات السياسية معها على خط شعاعات معاداة الغرب وإسرائيل وتحرر شعوب المنطقة من الإستعمار. وسيقلص دوره في النظام

أما وقد أصبح «حزب الله» حالياً هو الراعي الأول لديمومة الدولة على حالها والحصن أمام انهيارها والمانع المتين أمام سقوط النظام الذي أوصله إلى ما هو عليه، فلماذا سيلوح في ذهنه اتخاذ المخاطرة بفقدان الأداة التي يتحكم بها والمراهنة على تغيير الصيغة التي تمنحه النفوذ والمشروعية؟

على صعيد تحليل السياسة من زاوية الفلسفة المصلحية، إنّ الأمانة الفكرية تفرض الإقرار بكون الدولة قد حادت عن مفهومها العلمي بحسب تعريفات الفكر الدستوري، وقد تحولت إلى أداة غليظة بيد «حزب الله» الذي بات يستخدمها في سبيل تأمين غطاء المشروعية وكما من أجل تنفيذ سياساته عبر آليات المؤسسات العامة التي تحوز على الصفتين الرسمية والقانونية. إنّ أنه قد بلغ مرتبة إعجازية من تعاطف النفوذ والسطوة، ولم يتبق إلا الأدوار الهامشية للفرقاء الآخرين، كي يمارسوا لعبة تعبئة الفراغ وتزيين الصورة.

فالواقع يفيد بكون سيطرة «حزب الله» على النظام قد تم إرساؤها في ظل الصيغة الراهنة، وتحديدأ صيغة الدولة المركزية التي نشأت عقب دستور الطائف، بحيث، لمّا نجح في تحقيق هذا التصاعد والإنفلاش الرهيب لولا تأمين الرعاية له في حناياها. أما وقد أصبح «حزب الله» حالياً هو الراعي الأول لديمومة الدولة على حالها والحصن أمام انهيارها والمانع المتين أمام سقوط النظام الذي أوصله إلى ما هو عليه، فلماذا سيلوح في ذهنه اتخاذ المخاطرة بفقدان الأداة التي يتحكم بها والمراهنة على تغيير الصيغة التي تمنحه النفوذ والمشروعية حيث يغدو القول بالعكس هو ضرب من الخيال وجنوح سافر عن المنطق؟

#### الإمسك بأوراق إستراتيجية

إنّ «حزب الله» يجتبي منافع لا تحصى ويمسك بأوراق إستراتيجية مهمة من خلال تغلغله ضمن الطوائف الأخرى، ما يعطيه القدرة على اختراع الإشكالات والتهديدات الأمنية الداخلية والخارجية، ليطل من ثم فيطرح نفسه بكونه الوحيد القادر على اجترار الحلول ولعب دور الضابط للأوضاع، وكما أنه يوفر لنفسه الغطاء عبر استمداد التأييد من مجموعات وشخصيات تنتمي إلى مكونات أخرى ما يبعد عنه التهمة بالإنغلاق الطائفي، وما

# الملكية الفكرية على مواقع التواصل قبل الـ Accept

في خلال السنوات العشر الأخيرة، تحولت مواقع التواصل الاجتماعي من مساحة للترفيه إلى عالم مواز يحمل الكثير من سمات العالم الواقعي. كما بات للعديد من المستخدمين حاجة اقتصادية، أو وسيلة إعلانية مجانية تصل إلى شريحة واسعة من الناس. فضجت الأعمال الفنية والثقافية والعلمية وغيرها، وأصبحت حماية الملكية الفكرية للمواد المنشورة حاجة لا بد منها.



ربيع بعلبكي



محمد أبو حيدر

الجزائية المرعية الإجراء». يطلق على النقل المقبول للمحتوى تسمية «الاستخدام العادل»، وبحسب شبكة الصحفيين الدوليين «IJN» ينطبق على الحالات التالية: النقد، التعليق، التغطية الإخبارية، التعليم، البحث، محاكاة السخرية. ويفضل استخدام المادة بأكثر قدر من الاختصار.

## أكثر من 11 مليار ساعة في اليوم الواحد

جاء في إحصاء أعدته جامعة ماين - الولايات المتحدة الأميركية، في العام 2023، أن معدل الوقت الذي يقضيه الشخص الواحد على مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم هو ساعتين و24 دقيقة. عدد المسجلين، 4.8

مليارات شخص حول العالم، يمثلون 59.9% من مجموع سكان الأرض، يقضي جميعهم 11.5 مليار ساعة يومياً على هذه المواقع، والعدد بازدياد مستمر، إذ بلغت الزيادة بين نيسان 2022 ونيسان 2023، 3.2% أي 410,000 مستخدم جديد كل يوم. أما المنصات الأكثر استخداماً (من حيث النشر)، حتى نيسان 2023، فكانت بالترتيب التالي: فايسبوك، يوتيوب، واتس أب، إنستغرام وويتشات.

أما في لبنان، فقد وصلت نسبة مستخدمي هذه المواقع إلى ما يعادل 90.5% من إجمالي عدد السكان، أي 4.91 ملايين شخص خلال العام 2023. بحسب موقع DATAREPORTAL، وقد احتل المرتبة السادسة عالمياً على قائمة الدول الأكثر استخداماً لوسائل التواصل الاجتماعي، مقارنة بعدد السكان، بعد الإمارات، البحرين، قطر، بروناي وكوريا الجنوبية. وفقاً لما نشرته CNN عربية في 24 نيسان 2023 على موقعها الإلكتروني.

أمام هذا الواقع، كان لا بد من مبادرات لبنانية تعزز حماية حقوق المبدع اللبناني، لذلك وافق مجلس الوزراء بتاريخ 2024/4/4 على مشروع قانون يقضي بانضمام لبنان إلى «بروتوكول اتفاق مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات، المعدل في 2007/11/12 ولوائحه التنفيذية النافذة اعتباراً من 2021/2/1» وإحالتها إلى مجلس النواب. بحسب مدير عام وزارة الاقتصاد، لُضاف هذا الاتفاق إلى اتفاقية «برن» التي وقع عليها في 19 شباط 1946، قبل انضمامه إلى منظمة «الويبو» في العام 1986. وتكمن أهمية انضمامه إلى هذه الاتفاقيات في أن أي إبداع لبناني يصبح محمياً في جميع الدول الأعضاء.

والحكومات تلتزم بحماية الملكية الفكرية الخاصة بالمعارف التقليدية كالطب والمعارف البيئية والفن والموسيقى وبعض الصناعات.

في هذا السياق، صرح الدكتور محمد أبو حيدر لنداء الوطن، أن مكتب حماية الملكية الفكرية في الوزارة بصدده تحضير مشروع قانون يتعلق بالعلامات الجغرافية التراثية. يتم بموجبه

حماية الأصناف المرتبطة تراثياً بمناطق جغرافية محددة في لبنان. وأضاف، أن حماية الملكية الفكرية من الناحية الاقتصادية مبنية على شقين رئيسيين، الاقتصاد على نطاق واسع، والاقتصاد على نطاق محدد. يتطلب الأول حماية العلامات التجارية التي تؤثر بشكل مباشر على الاستثمار في الدولة. أما الثاني، فيتأثر بمستوى حماية الملكية الفكرية الجغرافية المرتبطة بالتراث.

## المشاع الإبداعي، الملكية الفكرية، والخصوصية

«إذا ظهرت في فيديو أو صورة أو تسجيل صوتي، لا يعني ذلك بالضرورة أنك تملك حقوق الطبع والنشر لهذا المحتوى... أما إذا حُمل مستخدم آخر فيديو أو صورة أو تسجيلاً صوتياً لك بدون إذنك وكنت تعتقد أن ذلك ينتهك خصوصيتك أو أمانك، يمكنك تقديم شكوى بشأن الخصوصية» هذا ما ورد في صفحة «المساعدة القانونية» من google. وكانت الإمارات العربية المتحدة سباقة، على صعيد العالم العربي، في الفصل القانوني بين تلك الجرائم: الجرائم الإلكترونية، التعدي على الخصوصية، وحقوق الطبع والنشر. فكان القانون الاتحادي رقم 5 سنة 2012 (الجرائم الإلكترونية)، والقانون الاتحادي رقم 7 سنة 2012، المتعلق بحقوق الطبع والنشر. والقانون الاتحادي رقم 8 سنة 1980 الذي يجرم نقل صور لأي شخص دون موافقته. أما عن النقل الآمن للمعلومات، فيقول النقيب بعلبكي: «لا يمكن التمييز بين ما هو مشاع إبداعي أو حق خاص، إلا إذا ذكر صاحب المحتوى ذلك. ويُفضل أن يُذكر إسم المصدر في أي عملية نقل. لكن في جميع الحالات، لا يحق لأحد نقل المحتوى كاملاً، حتى لو ذكر إسم المصدر، إلا في حالات محدودة. ويمكن لصاحب الحق أن يطلب في أي وقت يشاء إزالته عن شبكة الإنترنت، وعندها يجب على ناقله حذفه فوراً. أما إذا رفض فيعتبر سارقاً، وتسري عليه القوانين

هذه الحقوق في المادة 27 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان».

الطريقة المثالية لصيانة حقوق المبدعين هي بتسجيل منتجاتهم أو أعمالهم لدى المراجع المختصة. وقد أكد مدير عام وزارة الاقتصاد لنداء الوطن، أن مكتب حماية الملكية الفكرية سجل في العام 2022 أكثر من 3300 علامة تجارية، وفي العام 2023 أكثر من 1800 علامة تجارية، جزء كبير منها يندرج تحت بند براءات الاختراع، بالرغم من الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها لبنان.

هذا بالنسبة للمواد التي يمكن تسجيلها. أما في ما يخص الدونات اليومية والفيديوات والصور وغيرها، «فهي تواجه صعوبات جمة في تحديد الحقوق، بسبب مبدأ التبادلية، والكلم الهائل من المحتوى الذي يتم إنتاجه كل دقيقة، فيكاد يكون من المستحيل تتبع المبدعين الأصليين، مما يزيد من خطر انتهاك حقوق الملكية الفكرية بشكل كبير». بحسب جامعة Queen Mary - لندن.

في حال ثبت انتهاك ملكية فكرية، أو سرقة علامة تجارية، أول ما على المستخدم فعله هو تقديم شكوى للمنصة ذاتها، مرفقة بالبراهين التي تثبت الملكية. ووفق موقع International law office، أن «الإجراء الأكثر فعالية لحل مشكلة انتهاك العلامة التجارية أو حقوق الطبع والنشر هو الاتصال بالمستخدم مباشرة عبر ميزة المراسلة الخاصة بالموقع. وإذا لزم الأمر اتخاذ المزيد من الإجراءات، فعلى صاحب الحق توكيل محام للتفاوض مع الحساب المخالف واتخاذ إجراء قانوني رسمي».

في لبنان، يتلقى مكتب حماية الملكية الفكرية عدة شكاوى تتعلق بالآثار الأدبية والفنية، بحسب مدير عام وزارة الاقتصاد الدكتور محمد أبو حيدر، لكنه يُعتبر جهاز إبداع، وليس مخوّل بالبت بالزاعات، فتلك من مهام القضاء. لذلك يرى أن المكتب يعمل بصلاحيات مقلصة تقتصر على التسجيل فقط، مما يشكل نقطة ضعف للوزارة المعنية، ويُضعف صفة الاختصاص عند حصول أي نزاع.

## أثر حماية الملكية الفكرية على الاقتصاد

يشير كتاب صادر عن المنظمة العالمية للملكية الفكرية WIPO، «أن إبداع ومهارة وموهبة المبدعين الأدبيين والفنيين هي أيضاً وسيلة رئيسية لهم لإيجاد الثروات وخلق الوظائف». وبحسب ما ذكرت منظمة الأمم المتحدة على موقعها الرسمي، «لا ينبغي النظر إلى الفن والتصميم على أنهما عنصران خاصان بالثقافة فقط، بل على أنهما محركان للتنمية الاجتماعية والاقتصادية أيضاً». وقد لاحظت الأمم المتحدة أن صناعة الأزياء تواجه أحد أبرز الانتهاكات الحالية لحقوق الملكية الفكرية، فتصميم وصناعة الملابس التقليدية، على سبيل المثال، تشكل مصدر دخل للعديد من الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية. لهذا، فإن الاستيلاء الثقافي عليها يمكن أن يوجه ضربة اقتصادية قوية، مما يقوض قدرة المجتمعات على كسب لقمة العيش».

إذاً، فبالرغم من أن الموارد الوراثية بحد ذاتها غير مؤهلة للحصول على براءة، لكن العديد من الشعوب الأصلية

تستمر الاشتراك بالحقوق مع صناع المحتوى. «كالتوليد بالذكاء الاصطناعي، فهو حق لصانع المحتوى وليس للشركات المصنعة أو المبرمجة». بحسب نقيب تكنولوجيا التربة في لبنان، ربيع بعلبكي.

## حتى لا يضيع الحق

يتابع بعلبكي لنداء الوطن، أن فئة الإنترنت، هي إحدى الفئات الخاضعة لحماية القانون في لبنان. فبعد تطوير قوانين WIPO (المنظمة العالمية للملكية الفكرية)، وهي إحدى المنظمات التابعة للأمم المتحدة، والتي انطلقت عام 1970، التزم لبنان بحماية الأثر الأدبي والفني للمبدعين على أراضيها. وبحماية الإسم والموقع الخاص على شبكة الإنترنت، بالإضافة إلى حقوق الملكية الفكرية والنماذج الصناعية وبراءات الاختراع، وتعددت فيه مستويات الحماية بحسب تنوع المواد.

وقد صدر في العام 1999 القانون رقم 75، الذي حمى بموجبه «جميع إنتاجات العقل البشري سواء كانت كتابية أو تصويرية أو نحتية أو خطية أو شفوية مهما كانت قيمتها وأهميتها وغايتها ومهما كانت طريقة أو شكل التعبير عنها (المادة الثانية منه)».

ثم جاء بعد ذلك القانون رقم 2018/81 (قانون المعاملات الرسمية الإلكترونية) ليحمي كل ما يتعلق بالمحتوى الإلكتروني. لكنه ما زال مجمداً بانتظار المراسيم التطبيقية. ووفق ما قاله بعلبكي، تُعتبر قوانين حماية الملكية الفكرية في لبنان جزائية، تُعاقب المرتكب على أنه سارق.

وبحسب الموقع الرسمي لوزارة الاقتصاد: «تشبه حقوق الملكية الفكرية غيرها من حقوق الملكية فهي تسمح للمبدع بالاستفادة من مصنّفه أو استثمائه. وترد

## عبدالله عبدالصمد

قلّة هم المستخدمون الذين يقرأون الشروط الخاصة بالمنصات قبل الضغط على زر Accept. فجميع المنصات الإلكترونية تعتمد طول السرد والخط الصغير للحؤول دون قراءتها.

هذه الشروط التي يتم غالباً تجاهلها، لها أهمية قصوى في تحديد سياسة الملكية الفكرية للمنصات. ففي مقابل الخدمات المجانية التي يتلقاها المستخدم، تحصل المواقع على مكتسبات، غالباً ما تستخدمها لأغراض تجارية.

## ترخيص دولي!

وتختلف حماية الملكية الفكرية بين منصة وأخرى، ففي حين يعتبر موقع «تيك بيت» أن facebook هو من أكثر المواقع المثيرة للجدل في هذا الخصوص، إذ يذكر في الشروط الخاصة ما يلي: «بالنسبة

للمحتوى المحمي بحقوق الملكية الفكرية، مثل الصور، ومقاطع الفيديو، فإنك تمنحنا تحديداً الإذن التالي: إنك تمنحنا ترخيصاً دولياً غير حصري قابل للنقل وغير محفوظ الحقوق لاستخدام أي محتوى محمي تنشره على فايسبوك أو له علاقة بفايسبوك، يرى الموقع أن شروط استخدام منصة X،

أو ما كان يُعرف بـ Twitter، تحمل تناقضاً واضحاً، فتذكر أن «يحتفظ المستخدم بحقوق أي محتوى أرسل أو نُشر أو نُت عن طريق خدمات الموقع، وفي حال أرسلت أو نشرت أو قمت ببث أي محتوى عن طريق خدمات الموقع فإنك تمنحنا ترخيصاً دولياً غير حصري لاستخدام ونسخ وإعادة إنتاج وعرض وتوزيع هذا المحتوى في أي وسيلة إعلامية».

وهناك بعض المنصات أو المواقع، لا

بعلبكي: لا يمكن التمييز بين ما هو مشاع إبداعي أو حق خاص إلا إذا ذكر صاحب المحتوى ذلك ويُفضل أن يُذكر اسم المصدر في أي عملية نقل



مشروع ضم لبنان إلى اتفاقية مدريد

## 20 سنة من الرقص المعاصر

## عمر راجح: Bipod...

## مساحة غنية بالتنوع والمعرفة

تجاوزنا الجدران، سرقنا النظر من شبابيك الممشى الطويل لتلايفوتنا ولوربع حركة. صحيح أنّ الفن يجمع. فليلة أمس، جمع الرقص المعاصر الكبير والصغير، الهاوي والمحترف، اللبناني والعربي والأجنبي.

تحوّلت معامل «أوبروايان» في برج حمود إلى مدينة، جلنا فيها على محطات. من كلمات أشخاص راققوا مهرجان «منصة بيروت الدولية للرقص» (BIPOD) في سنواته الـ20، إلى محطة غنائية، فأخرى راقصة.



ميا حبيس في عرض راقص



المدعوون أمام لوحة من الرقص المعاصر (تصوير فضل عيتاني)

## ستيفاني غصيبة

إفتتح اللقاء مؤسس المهرجان عمر راجح، مؤكداً أنّ «الرقص المعاصر معنى مختلفاً في بلد الأسئلة الوجودية والصراعات التي لا تنتهي. إن للجسد الراقص معنى مختلفاً في صراعنا اليومي مع البقاء، مع البحث، مع الحب، مع الخسارة، مع الألم، مع الإلغاء، ولكن لهذا الجسد أيضاً مساحة تشبه bipod، مساحة للغنى والتنوع والمعرفة، وتأكيد الخيارات المنفتحة على الحياة وكرامة الإنسان». وتابع: «bipod تحدّ لتبقى الثقافة، وليبقى لبنان الجميل للفن والمشاركة، ليعود لبنان المزدهر بحرفه وجسده، وليبقى الإنسان».

يتمتعون بشهرة عالمية مثل ألان بلاتيل، وويليام فورسيت، ساشا فالنز، أكرم خان، يم فاندكيوبوس، لا ريبوت، كارولين كارلسون، نصره بلازا، سيدي العربي الشرفاوي، وواين ماكغريغور... ومن خلال شبكة مساحات للرقص و«ملتقى ليمون» تمكن المهرجان من تطوير شبكات ومشاريع قوية في جميع أنحاء بلاد الشام. كما ساهمت BIPOD على نطاق واسع في تطوير وتقديم مشهد الرقص اللبناني المعاصر، متيحة المزيد من الرؤية والتعاون والتواصل والتبادل للفنانين على المستوى المحلي والدولي، مثبتة أهميتها كحدث فني وثقافي كبير في بيروت.

يعتبر هذا المهرجان الأول من نوعه في لبنان ومساحة ثقافية فريدة في قلب بيروت. تأسست «منصة بيروت الدولية للرقص» عام 2004، وطوّرت نهجاً جديداً لهذا الفن في لبنان واضعة إياه على الخارطة الدولية. هذا الحدث، يجذب حوالي 7000 متفرج في غضون أسبوعين، ويقدم برنامجاً محلياً وعالمياً غنياً يضم مصممي رقصات وشركات وفنانين مشهورين. بالإضافة إلى برنامج انتقائي من ورش العمل والدروس الرئيسية والمعارض والمحادثات وحلقات النقاش وغيرها من الأنشطة. وقد شارك في هذا الحدث عبر السنين مصممو رقصات

أخرى في قلب العاصمة إلى لوحات راقصة، منها «محطة بيروت»، «المركز الفرنسي في لبنان» و«متحف «سرسوق»». كذلك، يجتمع 40 فناناً لاقتراح رؤية جديدة تركز على تقديم تجربة مختلفة للرقص والمجتمع، لتعود بيروت إلى الحياة بالإيقاع والطاقة والإبداع. من العروض الأسيرة للمواهب المحلية إلى العروض الرائدة لفنانين إقليميين وعالميين، تضمن نسخة هذا العام رحلة لا تنسى عبر مشهد متنوع من الرقص المعاصر.

فقرات مختلفة ميزت الحدث، وكان الافتتاح مع فقرة People talk، أو «الناس تتكلم»، التي شارك فيها كل من ميا حبيس، باسكال حبيس، كامي عمون، هبة فرحات، ديامان بو عبود، مارك معركش، أمينة أنسي، يولا نجم، جوزيان بولس، وغيرهم إما خبرتهم مع الرقص، أو مع المهرجان، كل في زاوية مختلفة من معامل أوبروايان. بعدها بدأت العروض الراقصة، التي تستمر حتى 21 نيسان وتحول مساحات

## تكريم

## إلهام شاهين مكرّمة

## في «مهرجان هوليوود للفيلم العربي»



أعربت النجمة إلهام شاهين عن سعادتها بالتكريم الذي تلقته في مهرجان «هوليوود للفيلم العربي» في دورته الثالثة، حيث نشرت مجموعة من الصور عبر «انستغرام» معلقة: «سعدت جداً بالتكريم في لوس أنجلوس عن مشواري السينمائي، مضيئة: «شكراً للقائمين على المهرجان، وشكراً للاستقبال الرائع من الجاليات المصرية والعربية، سعدت جداً بلقائكم ومشاعركم الجميلة، هذا المهرجان هو جسر التواصل بيننا وبين المهاجرين المصريين والعرب في لوس أنجلوس فن السينما بجمعنا». يذكر أنّ مهرجان «هوليوود للفيلم العربي» ينظم من 17 إلى 21 الجاري، ضمن فعاليات الاحتفال بشهر التراث العربي، بهدف خلق مساحة جديدة لصناعة الأفلام من المنطقة العربية وشمال أفريقيا للالتقاء والتطوير والإبداع، وخلق منصة معرفية لتعريف الجمهور الغربي بالسينما العربية وصناعها.

## جاهدة وهبه تفتتح مهرجان «بابل العراقي»

العريق، ولا سيما أنها تزور العراق، أرض الحضارات، للمرة الأولى. يتولى قيادة فرقتها الموسيقية الفنان العراقي المقيم في بلجيكا أسامة عبد الرسول، ويتضمن برنامج الحفل أغنيات من أعمال الرحابنة، كما ستغني من ألحانها قصائد للشعراء: محمود درويش، والأديب الألماني الحائز على جائزة نوبل غونتر غراس، وأبو فراس الحمداني. كذلك تقدّم مقطوعة من شعر الشاعر العراقي مظفر النواب وبعض المقطوعات الصوفيّة. وستكون حاضرة بصوت وهبه الأغنية الأيقونة «صار عندي الآن بندقية» (كلمات نزار قباني، ألحان محمد عبد الوهاب وغناء أم كلثوم) وذلك مشاركة منها بالاحتفاء بفلسطين، التي تحل ضيفة شرف على المهرجان لهذا العام.

تفتتح المطربة جاهدة وهبه «مهرجان بابل للثقافات والفنون العالمية» اليوم 19 نيسان، في مدينة بابل العراقية. وقد أعربت عبر صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي عن سعادتها البالغة بمشاركتها في فعاليات هذا المهرجان



## حظك اليوم

**العذراء**  
23 آب -  
22 أيلول



تتسلط الأضواء على قدرتك على التحمل وتشعر بالارتباك أو الهلع.

**الحوت**  
19 شباط -  
20 آذار



تبدل جهداً كبيراً وربما تواجه صعوبة في مواجهة ومعالجة حدث طارئ.

**الأسد**  
23 تموز -  
22 آب



فترة مناسبة لتعزيز الروابط الاجتماعية والانفتاح على الآخرين فلا تتردد.

**الدلو**  
20 كانون الثاني -  
18 شباط



تمالك أعصابك ولا تكن ضحية الانفعال، قد تعيش لحظات مربكة ومشحونة. كن حذراً.

**السرطان**  
21 حزيران -  
22 تموز



الأفكار مشوّشة والظروف مخيبة، هي بداية بطيئة وفارغة من كل حسم ونتيجة فلا تراهن عليها.

**الجدي**  
22 كانون الأول -  
19 كانون الثاني



إسع للحصول على المزيد من التوافق والتضامن وتجنب التفرد بالرأي.

**الجوزاء**  
21 أيار -  
20 حزيران



حدّد أهدافك وأولوياتك ولا تتردد في التخلي عن المبادئ المسيئة لمصالحك.

**القوس**  
22 تشرين الثاني -  
21 كانون الأول



قد تناقش موضوعاً مالياً أو معاملات إدارية تلقى نتيجة مُرضية.

**الثور**  
20 نيسان -  
20 أيار



تبادر الى حسم الأمور العالقة والى اتخاذ قرار واضح وقد تقوم بمصالحة أو تسوية.

**العقرب**  
24 تشرين الأول -  
21 تشرين الثاني



إنها فترة إيجابية فوظفها لصالحك. تعيش لحظات سعيدة وتصلح الأمور مع الأحباء.

**الحمل**  
21 آذار -  
19 نيسان



دقّق في التفاصيل قبل التوقيع على أي عقد واطلب استشارة أهل الإختصاص.

**الميزان**  
23 أيلول -  
23 تشرين الأول



تنذر الأجواء بالمتاعب والمخاطر والتهديدات للوظيفة والمصالح. احترس وتجنب التوتر.



زيارة إلى مركز للشباب في العاصمة البريطانية ينقلني بانتظام هبات من الجمعية التي تأسست عام 2017، ويعيد توزيع أكثر من ثلاثة أطنان من الطعام يومياً، ويستعد للوصول إلى عتبة ثلاثة ملايين وجبة يتم توفيرها عبر تفادي الهدر الغذائي. (أ ف ب)

متخصصون في شؤون العائلة الملكية، وصل الأمير البالغ 41 عاماً في فترة الظهيرة إلى جمعية Surplus for Supper، وهي جمعية تعنى بإعادة توزيع فائض الطعام، مقرها في ساري في غرب لندن. ويتضمن برنامج أنشطته الخميس (أمس) أيضاً

استأنف وريث التاج البريطاني الأمير وليام أنشطته العامة أمس بزيارة لجمعية خيرية مخصصة في المساعدات الغذائية، في أول ظهور رسمي له منذ الإعلان عن إصابة زوجته كايت بالسرطان. وبحسب مقاطع فيديو تداولها مراسلون

## الأمير وليام يستأنف أنشطته

## World Press Photo لصورة امرأة فلسطينية تحتضن جثمان قريبتها

وفازت الجنوب أفريقية لي أن أولواج، المصورة في مجلة GEO، بجائزة «قصة العام» عن صورها لعائلة في مدغشقر ترعى قريباً مسناً يعاني من الخرف. وفي فئة النسق المفتوح Open Format، فازت الأوكرانية يوليا كوتشيتوفا بموقعها الإلكتروني الذي يجمع بين التصوير الصحفي والأسلوب الوثائقي الشخصي للمذكرات ليظهر للعالم معنى العيش مع الحرب كواقع يومي». واختيرت الصور الفائزة لعام 2024 من بين 61 ألفاً و62 صورة لـ 3851 مصوراً من 130 دولة. وتعرض الصور في Nieuwe Kerk في العاصمة الهولندية أمستردام حتى 14 تموز. (أ ف ب)

بقوة جثة قريبتها الملقوفة بكفن أبيض في مشرحة المستشفى. والتقطت الصورة بعد 10 أيام من انطلاق الحرب في غزة. ونقلت World Press Photo عن سالم قوله: «لقد كانت لحظة قوية وحزينة، وشعرت أن الصورة تلخص المعنى الأوسع لما يحدث في قطاع غزة». وقالت رئيسة لجنة التحكيم فيونا شيلدن إنها صورة مؤثرة للغاية. وأضافت: «بمجرد أن تراها، ستحفر في ذهنك. فهي أشبه برسالة حرفية ومجازية حول رعب الصراع وعدم جدواه». ولفقت إلى أن الصورة الفائزة تشكل حجة قوية للغاية من أجل السلام».

فازت صورة مؤثرة لامرأة فلسطينية تحتضن جثمان ابنة أخيها الصغيرة بالكفن الأبيض إثر مقتلها في غارة إسرائيلية على قطاع غزة، بجائزة «صورة العام 2024» ضمن مسابقة World Press Photo. وتظهر الصورة التي التقطها محمد سالم من وكالة «رويترز»، إيناس أبو معمر وهي تحتضن جثة سالي البالغة خمس سنوات، والتي قُتل مع والدتها وشقيقتها عندما أصاب صاروخ منزلهن في خان يونس في تشرين الأول. وكان سالم في مستشفى ناصر في 17 تشرين الأول عندما رأى معمر (36 عاماً)، تبكي وتمسك

## جائزة



## إيلون ماسك يبحث عن فرص جديدة في الهند



الملياردير، الذي سبق أن التقى رئيس الوزراء الهندي في حزيران الماضي في نيويورك، إلى أن ناريندرا مودي يدفع باتجاه القيام باستثمارات كبيرة في الهند، وهو ما نعتزم فعله، وأن الهند واعدة أكثر من أي دولة كبرى في العالم. (أ ف ب)

المتحدة، بشكل خاص عن مواقع لمصانع جديدة. كما أن شركة «ستارلينك» لخدمات الإنترنت تحصل قريباً على التراخيص الأولى للعمل في الهند. ويُتوقع أيضاً أن تكون منصة «إكس» الاجتماعية التابعة لماسك على قائمة اجتماعاته في الهند. وأشار

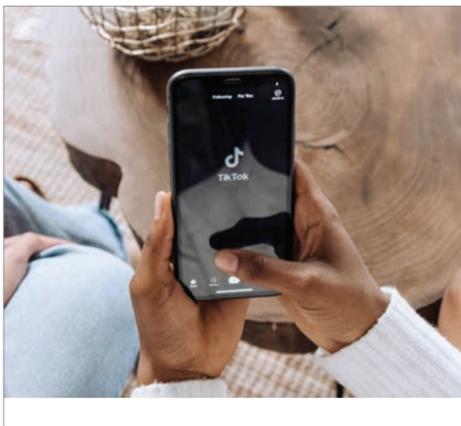
يُنتظر وصول إيلون ماسك إلى الهند في الأيام المقبلة، في إطار بحث الملياردير عن أسواق وفرص جديدة لشركاته في البلد الأكثر تعداداً بالسكان في العالم. وتبحث شركة «تيسلا» المصنعة للسيارات الكهربائية، التي تشهد تباطؤ مبيعاتها في الولايات

## NETFLIX تقتبس «مئة عام من العزلة»

في أدب اللغة الإسبانية في القرن العشرين. وكان الكاتب يعارض دائماً تحويل تحفته الفنية إلى عمل للتلفزيون أو السينما، إذ كان يرى أنه لن يكون معبراً بأمانة عن روحية الكتاب. لكن المسلسل حظي بمباركة ورثة حقوق الكاتب الراحل، وتولت إخراجها الكولومبية لورا مورا الحائزة جائزة «الصدفة الذهبية» في مهرجان «سان سيباستيان» السينمائي عام 2022، والأرجنتيني أليكس غارسيا لوبيز. (أ ف ب)

المستوحاة من قرية المؤلف الأصلية في شمال كولومبيا، وعائلة بوينديا على مدى سبعة أجيال، مزاجية بين الخيال والواقع. وطُبعت منها في البداية ثمانية آلاف نسخة، ترجمت إلى 46 لغة وبيعت منها نحو 50 مليون نسخة في مختلف أنحاء العالم. ويُعد غابرييل غارسيا ماركيز المولود في مدينة أراكاتاكا عام 1927 والذي بدأ حياته المهنية كصحافي في مدينة كارتاهينا الكاريبية، رمز الواقعية السحرية في أميركا اللاتينية، وهي الحركة التي أحدثت ثورة

تعرض منصة «نتفليكس» هذه السنة مسلسلاً مقتبساً من رواية «مئة عام من العزلة» للكاتب الكولومبي الحائز جائزة «نوبل» غابرييل غارسيا ماركيز بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لوفاته. ولم تحدد «نتفليكس» موعداً لعرض المسلسل، وكان أعلن عن الاقتباس التلفزيوني عام 2019، لكن المشاهد الأولى لم تُعرض إلا اليوم. ونُشرت رواية «مئة عام من العزلة» في 30 أيار 1967، وتتناول في 20 فصلاً قصة قرية ماكوندو



«بايت دانس» الصينية، من دون ضجة إعلامية كبيرة في نهاية آذار، وهو يكافئ المستخدمين بقسط نقدية افتراضية إذا سجلوا الدخول يومياً لمدة عشرة أيام، وإذا أمضوا وقتاً في مشاهدة مقاطع الفيديو بحد أقصى 60 إلى 85 دقيقة يومياً، وأيضاً إذا ما قاموا بأمور معينة، بينها مثلاً الإعجاب بمقاطع الفيديو ومتابعة صانعي المحتوى. (أ ف ب)

## TikTok Lite يُثير قلق الإتحاد الأوروبي

حول المخاطر المرتبطة بنشر تطبيقها الجديد في فرنسا وإسبانيا. ويأتي هذا الطلب الرسمي في إطار التشريع الأوروبي الجديد بشأن الخدمات الرقمية (DSA)، ويتعلق بالتأثير المحتمل لبرنامج المكافآت الجديد على حماية القاصرين والصحة العقلية للمستخدمين. وقد أُطلق تطبيق TikTok Lite، المملوك لشركة

يُثير تطبيق TikTok Lite الجديد قلق الإتحاد الأوروبي، خشية من أن يكون المبدأ الذي يقوم عليه محفزاً للسلوك الإدماني لدى الشباب، إذ يكافئ المستخدمين الذين يمضون عدداً معيناً من الدقائق يومياً في مشاهدة مقاطع الفيديو، بقطع نقدية افتراضية يمكنهم إبدالها ببطاقة لشراء الهدايا. فقد طلبت المفوضية الأوروبية من «تيك توك» أن تقدم لها توضيحات في غضون 24 ساعة

## Primrose Hill تجمع نجلي بول مكارتنلي وجون لينون

العاصمة البريطانية، ويقدم فيه عدد من النجوم، من بينهم بول مكارتنلي. وتضم الأغنية بطابعها الحزين، ويبدو جلياً فيها تأثير نجمي الفرقة الرباعية المتحدرين من الأحياء المتواضعة في ليفربول (شمال إنكلترا) التي تُعدّ مدينة عمالية. وتفاعل المعجبون بفرقة «البيتلز» مع الأغنية عبر الشبكات الاجتماعية. (أ ف ب)

Hill باتت هنا! أنا متحمس جداً لمشاركة أغنيتي الأخيرة التي تعاونت في كتابتها مع صديقي العزيز شون أونو لينون». وأرفق بمنشوره صورة «سيلفي» ذاتية تجمعهم مع نجل جون لينون، ويبدو فيها الشبه الكبير بينهما وبين والدهما. واعتبر المغني أن «إصدار هذه الأغنية يعطي حقاً شعوراً بالاستمرارية». ويشير عنوان الأغنية إلى حي لندنني راقٍ يحمل الاسم نفسه، يطل على

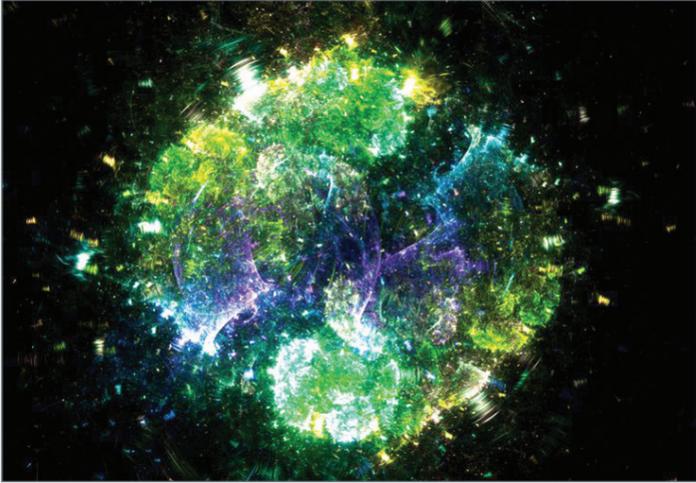
إجتمع ثنائي فرقة «البيتلز» بول مكارتنلي-جون لينون مجدداً ولكن من خلال نجليهما جيمس مكارتنلي وشون أونو لينون اللذين تعاونوا في كتابة أغنية بعنوان Primrose Hill صدرت قبل بضعة أيام وسرعان ما قوبلت باستحسان المعجبين بالوالدين. وتولى جيمس مكارتنلي الذي يؤدي الإغنية الإعلان عن طرحها الجمعة الفائت. وكتب على «إنستغرام»: Primrose





## علماء الفيزياء يجدون «كريستال ويغنز» بعد تسعين سنة

الإلكترونات أجسام ضئيلة مدهشة. غالباً ما تتدلى تزامناً مع الدوران حول النوى الذرية مع أنها ليست مضطرة لفعل ذلك، إذ يعجّ الكون بالإلكترونات سائبة وصاخبة.



إستعمل الباحثون مجهر المسح النفقي عالي الدقة لقياس مرحلة الكريستال. تستخدم هذه الأداة ظاهرة النفق الكمي لاستكشاف المواد على المقياس الذري، وهو مستوى يعجز المجهر الضوئي عن بلوغه. يوضح الباحثون: «خلال تجربتنا، تمكنا من تصوير النظام أثناء تعديل عدد الإلكترونات في منطقة الوحدات. من خلال تغيير الكثافة بكل بساطة، يمكننا أن نطلق هذه العملية الانتقالية ونرصّد الإلكترونات التي تتحول تلقائياً إلى بلورات منظمّة. تطرح تجربتنا أول صور مباشرة عن هذا الكريستال. لقد أثبتنا أن الكريستال موجود ويمكننا رؤيته».

اصطفافات مماثلة بفضل نفور متبادل تنتج الشحنة السلبية التي تحملها جميع الإلكترونات. في التجربة الجديدة، استعمل علماء فيزياء من جامعة «برينستون» حقولاً مغناطيسية لإنتاج «كريستال ويغنز» الإلكتروني داخل مادة الغرافين. كان يُفترض أن تكون هذه المادة أصلية قدر الإمكان لتبديد أي آثار قد تنتجها الشوائب الذرية. يتكل «كريستال ويغنز» على كثافة إلكترونية دقيقة. إذا كانت تلك الكثافة متدنية أكثر من اللزوم، ستدافع الإلكترونات وتبتعد عن بعضها. وإذا كانت مرتفعة بدرجة مفرطة، تبرز الإلكترونات في ما بينها وتشكّل إلكترونات سائلاً.

منذ تسعين سنة، افترض عالم الفيزياء النظرية يوجين ويغنز أيضاً أنها غير مضطرة للتحرك بهذا الشكل، فقال إن الإلكترونات الحرة قد تلتصق بمادة غريبة تخلو من الذرات: إنها مجرّد إلكترونات محاصرة بسبب التنافر بينها، فتشكّل شبكة بلورية مترابطة. تُعرف هذه الشبكة باسم «كريستال ويغنز»، وقد حصل علماء الفيزياء أخيراً على أدلة مباشرة لإثبات وجودها. يشير الكريستال إلى طريقة ترتيب الذرات في المادة الصلبة. داخل المواد البلورية النموذجية، تلتصق الذرات ببعضها بطريقة تجعلها تنتج نمطاً متكرراً في الفضاء. افترض تقرير ويغنز الثوري في العام 1934 أن الإلكترونات قد تشكل

حتى لو تجمّدت داخل «كريستال ويغنز». يبدو أن هذه الحركة الكميّة تغطي ثلث المسافة الفاصلة بينها، ما يجعل هذا الكريستال نوعاً كميّاً جديداً من البلورات.

تبيّن أيضاً أن الإلكترونات لا تحتل نقطة واحدة من الشبكة الإجمالية، بل مجموعة مبهمة من المواقع المعروفة باسم «حركة نقطة الصفر». يُفترض أن تكون هذه الحركة قوية في الإلكترونات،

## تأثير الثقب الأسود على المعلومات الكميّة يظهر في الكيمياء اليومية

لا شيء يززع الفيزياء الكميّة بقدر الثقوب السوداء التي تنتشر في الفضاء وتلتهم المواد. لكن يفترض خبراء في الكيمياء والفيزياء النظرية من جامعتي «رايس» و«إيلينوي» في الولايات المتحدة أن الكيمياء الأساسية قد تُحدّث الفوضى في المعلومات الكميّة بالقدر نفسه.



الكيمائي، يأمل العلماء في أن يتمكن المهندسون من تعديل المواد لتقليص العوامل المثيرة للاضطرابات في البيئات التي لا تحتاج إليها، أو السيطرة عليها في التطبيقات المبتكرة. في النهاية، يقول عاليم الكيمياء مارتن غروبيلي من جامعة «إيلينوي»: «يمكن توسيع هذه الأفكار كي تشمل العمليات التي لا تقتصر على زعزعة تفاعلات معينة، بل تلك التي تتطلب خطوات عدة من هذا النوع. إنه عامل ضروري مثلاً في عملية توصيل الإلكترونات عند استعمال عدد كبير من المواد الكميّة الناعمة الجديدة مثل معدن البيروفسكيت الذي يُستعمل لتصنيع الخلايا الشمسية وابتكارات أخرى مماثلة».

عند حفظها على درجات حرارة متدنية بما يكفي. قد يؤدي ظهور هذه النزعة في ذلك النوع من التفاعلات المضطربة إلى زعزعة المعلومات الكميّة على مقياس زمني بوحدة البيكو ثانية الفرعية. ينطبق هذا المبدأ أيضاً على الثقوب السوداء التي تُعتبر الأكثر براعة في أخذ الحالات الكميّة وسحبها لإنتاج خلطة خفيفة. حين تحصل تلك التفاعلات في بيئة أكثر واقعية (داخل محلول سميك أو خليط بيولوجي من المواد مثلاً)، من اللافت أن يخمد السلوك المتخبط نفسه. من خلال إيجاد الأدوات المناسبة لاستكشاف تفاصيل تلك الفوضى الكميّة على المستوى

إستعمل العلماء أداة رياضية تطورت منذ أكثر من نصف قرن لسدّ الفجوة بين الفيزياء شبه الكلاسيكية والآثار الكميّة في مجال الموصلية الفائقة، فاكشفوا أن الحالات الكميّة الحساسة التي تخوضها الجزيئات المتفاعلة تصبح متخبطة بسرعة مفاجئة وبمستوى مقارب لقوة الثقب الأسود. قد تزيد صعوبة مراقبة تطور الحالات الكميّة بسبب العوامل التي تززع التوازن الكمي. أثبتت حسابات الباحثين أن العوامل التي تززع الحالات الكميّة تظهر على الأرجح وسط مجموعات محصورة من الجزيئات التي تحتاج إلى طاقة محدودة للتفاعل مع محيطها، لا سيما

## الأرض الفائقة... كوكب دائري غريب

النجوم المضيفة خلال دورة مدارية تشبه فترة دورانها. نتيجة لذلك، يقع أحد جانبي الكوكب الخارجي قبالة النجم دوماً ولا يتخلص من الحرارة الحارقة في أي لحظة، بينما يمرّ الجانب الآخر بليلاً متواصل.

تأكد العلماء أخيراً من انغماس أحد طرفي عالم فضائي مجاور في ظلمة دائمة، فيما يتعرّض الطرف الآخر للشمس طوال الوقت. إنه أول دليل مقنع على إمكانية أن تصبح الكواكب خارج النظام الشمسي «منغلقة مدارياً» في



الداخلية التي ينتجها الخلل المتبدّل خلال الدوران غير المتزامن. حين لا يكون الكوكب الخارجي منغلّقاً مدارياً، بدا وكأنّ الضغط الداخلي الذي ينجم عن جاذبية النجم ويحاول أن يغيّر شكله طوال الوقت يقوم بتسخين كوكب «كواكو» من الداخل، ويمكن رصد هذه العملية عبر الأشعة تحت الحمراء. لكن اكتشف العلماء أن الكوكب الخارجي كان أبرد من أن يشمل ظاهرة مختلفة عن الانغلاق المداري. قد يحمل ذلك العالم غلافاً جويّاً رقيقاً، وإلا قد يقتصر على صخرة قاحلة ومنغلقة مدارياً، بما يشبه القمر لكن بحجم أكبر. تبرز الحاجة إلى جمع ملاحظات إضافية عن هذا الموضوع عبر استعمال أدوات أكثر فعالية للناك من هذه الفرضيات. لكن تبقى النتائج الجديدة أفضل أدلة حتى الآن على احتمال أن تصبح بعض العوالم ملتصقة بنجومها.

يحمل ذلك العالم اسم LHS 3844b أو «كواكو»، وهو قريب من النجم المضيف «باتسو»، ما يجعله غير صالح للحياة بالشكل الذي نعرفه. لكن يؤكد هذا الاستنتاج معلومة يشتهر بها علماء الفلك منذ فترة طويلة: الانغلاق المداري في الكواكب الخارجية ممكن، حتى أنه قد يكون شائعاً في مجرة درب التبانة. الانغلاق المداري ظاهرة يمكن رؤيتها في النظام الشمسي، لكنه لا يظهر في أي كوكب حول الشمس. يحصل هذا الانغلاق حين يؤدي التفاعل بين جسمين، تحت تأثير الجاذبية، إلى جعل دورانهما متناسقاً مع مدارهما بوتيرة تدريجية. طور باحثون من جامعة بكين الصينية نموذجاً حراريّاً علمياً لكوكب خارجي يخلو من أي غلاف جوي، وقارنوه مع ملاحظات جُمعت عن النظام عبر استعمال تلسكوب «سبينزر» العامل بالأشعة تحت الحمراء. كان العلماء يبحثون عن أدلة مرتبطة بالتدفئة

# حان الوقت كي يتخلى البنك الدولي عن الممارسات التقليدية

بتفاصيل التمويل الدولي. لكن بالنسبة إلى أفقر شعوب العالم، تُعتبر القرارات التي يتخذها المسؤولون خلال تلك الاجتماعات مسألة حياة أو موت.

تحمل اجتماعات الربيع التي ينظمها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي جزءاً من صفات مفاوضات السلام الدراماتيكية، إذ تطغى عليها في معظم الأوقات أسئلة تقنية وتكنوقراطية على صلة

ديفيد ميليباند



منذ التسعينات، سهّل البنك الدولي جهود تقليص مظاهر الفقر المدقع حول العالم بدرجة بارزة، فقد كان هذا الفقر الشديد يصيب شخصاً واحداً من كل ثلاثة أشخاص في العام 1990، ثم تراجع هذا المعدل اليوم إلى أقل من شخص واحد من كل عشرة. لكن شهدت دول هششة وغارقة في الصراعات، مثل جمهورية الكونغو الديمقراطية وبورما، نزعة معاكسة: في تلك الأماكن، بدأ الفقر المدقع يتوسّع، ومن المتوقع أن تبلغ نسبة الفقراء داخل هذه البلدان 59 في المئة بحلول العام 2030. اليوم، يتكبد أكثر من 300 مليون شخص على المساعدات الإنسانية للبقاء على قيد الحياة بسبب تداخل الصراعات، والتغير المناخي، والصدمات الاقتصادية.

تقدّم الاجتماعات الحاصلة في واشنطن هذا الأسبوع فرصة لتشجيع البنك الدولي على سدّ هذه الفجوة من خلال إعادة إحياء مقاربه الرامية إلى معالجة الفقر المدقع. تتطلب هذه العملية ابتكارات تفوق ما قدّمته الأوساط التنموية والإنسانية تاريخياً. لكن إذا تمكّن البنك الدولي من التخلي عن أطر العمل التنموية التقليدية وتحسين نطاق عمله ومبادراته المستدامة، قد ينجح في تكثيف الدعم لصالح أكثر الفئات المحتاجة.

في الدول المستقرة، تتكل اقتصاديات التنمية رهنياً على قواعد تتجاوز «إجماع واشنطن» الذي يركّز على مبادئ السوق الحر ونزع القيود، وتدعم المؤسسات المالية الدولية في الوقت الراهن نماذج النمو المستدامة والشاملة. لكن في الدول الغارقة في الأزمات، حيث تُعتبر المبادرات الإنسانية الفاعلة أول خطوة على طريق التنمية، تبدو السياسات التي يطبّقها البنك الدولي أقل تطوراً بكثير.



اجتماعات الربيع التي ينظمها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في واشنطن | 12 نيسان 2024

مثل لجنة الإنقاذ الدولية، في تقليص حالات سوء التغذية الحادة وسط الأزمات من خلال عقد شراكة مع العاملين في قطاع الصحة المجتمعية لتشخيص الأمراض وإعطاء العلاجات بدل زيادة الحالات المسجلة في المستشفيات.

يجب أن يحرص البنك الدولي على ضمان استمرارية أي تقدّم تُحرزه برامجه. تتطلب هذه العملية جهوداً حقيقية، لا مجازية، لنقل السلطة إلى المستجيبين المحليين وبناء الثقة معهم كي يتمكنوا من قيادة جهود الإغاثة وتقديم المساعدات بالشكل المناسب. تستطيع هذه المقاربة أن تضمن دعم الجهود التنموية لمصلحة المجتمع على المدى الطويل، ويُعتبر اتحاد «بناء مجتمعات قادرة على الصمود في الصومال» خير مثال على ذلك. تعاون هذا البرنامج مع أكثر من 450 مجتمعاً خلال العقد الماضي، وكان عمله أساسياً لتجنب المجاعة.



يجب أن يحرص البنك الدولي على ضمان استمرارية أي تقدّم تُحرزه برامجه

الوصول إلى 16 في المئة فقط من الجماعات المستهدفة في القرن الأفريقي. أما اليوم، فهي تصل إلى 77 في المئة من تلك المناطق.

على صعيد آخر، يحتاج البنك الدولي إلى خطة واضحة لتوسيع نطاق عملياته. لا تقتصر هذه العملية على بناء القدرات، بل تتطلب أيضاً تخفيف الأعباء عن أنظمة وطنية مثل شبكات المستشفيات التي تفتقر في معظم الحالات إلى موارد كافية خلال الأزمات. نجحت منظمات إنسانية،

ظل تبذل مشهد الفقر في كل مكان، يجب أن يتبنى مقاربة أكثر مرونة في المراحل المقبلة. يُفترض أن يوسع البنك نطاق خدماته عبر شركاء غير حكوميين، لأن هذه الأطراف تبقى أكثر قدرة على الوصول إلى الجماعات المحتاجة. إنه عامل ضروري لإدارة الأزمات حين تعجز الحكومة عن بلوغ أجزاء معيّنة من البلد.

نجحت لجنة الإنقاذ الدولية مثلاً في عقد شراكة مع «التحالف العالمي للقاحات والتحصين»: تُعرف هذه المنظمة العالمية باسم «غافي» وتهدف إلى تسهيل الوصول إلى اللقاحات، بالتعاون مع جماعات من المجتمع المدني الأفريقي في إثيوبيا، والصومال، وجنوب السودان، والسودان. بدءاً من شهر شباط الماضي، سمحت هذه الشراكة بتوزيع أكثر من مليون جرعة لقاحات لإنقاذ حياة الأرواح. قبل هذا البرنامج، كانت لجنة الإنقاذ الدولية تستطيع



سهّل البنك الدولي جهود تقليص مظاهر الفقر المدقع حول العالم بدرجة بارزة

يدرك البنك الدولي هذا الواقع. تعترف خارطة طريق التطور الجديدة بقيادة رئيس البنك الدولي أجاي بانغا، بوجود حاجة فُلحّة إلى التركيز على مظاهر الهشاشة، والصراعات، والتغير المناخي، وتحديات عالمية أخرى، لتحقيق مهمة البنك التي تهدف إلى القضاء على الفقر في كوكب صالح للعيش. لكنه لا يزال بحاجة إلى خطة ملموسة. تاريخياً، لطالما اتكل البنك الدولي على شراكات حكومية قوية. لكن في

غير الحكومية لتحسين طريقة توزيع أموال المؤسسة الدولية للتنمية. شهدت فترة التسعينات وبداية القرن الواحد والعشرين واحدة من أعظم قصص النجاح التنموية في العالم، فقد نجح مئات ملايين الناس من الفقر المدقع. تُحدد الأوساط التنموية والإنسانية المكان الذي سيشهد قصة النجاح المقبلة، لكن لا يمكن تحقيق هذا الإنجاز بناءً على أدوات الماضي. لحسن الحظ، سبق وناكدنا من قدرة الجهات الفاعلة الإنسانية على توسيع نطاق العمليات وضمان استمراريته في أماكن كثيرة، بما في ذلك عدد من أكثر المناطق تعقيداً في العالم. يُفترض أن يستعمل البنك الدولي تلك التجارب كدليل توجيهي في خضم سعيه إلى رسم مساره المستقبلي.

تشمل معايير أفضل لتقييم تأثير الهشاشة والصراعات والعنف على تلك الصدمات. ستكون زيادة التمويل العام جزءاً أساسياً من هذه الجهود. تُفاوض البنك الدولي على حزمة تمويل لصالح المؤسسة الدولية للتنمية آخر مرة في العام 2021، فوافق شركاء التنمية حينها على حزمة بقيمة 93 مليار دولار لدعم جهود التنمية المستدامة في أفقر بلدان العالم. هذه السنة، يُفترض أن تقدّم الجهات المانحة مساهمات أكثر طموحاً لإعادة المؤسسة الدولية للتنمية إلى المسار الصحيح والسماح لها بزيادة حجمها بمعدل ثلاثة أضعاف بحلول العام 2030. كذلك، قد يستفيد البنك من توسيع الشراكات

أخيراً، يُفترض أن يطلق البنك الدولي نموذجاً جديداً للمؤسسة الدولية للتنمية التابعة له، فهي واحدة من أكبر مصادر تمويل مشاريع التنمية في أفقر بلدان العالم. فيما يناقش قادة البنك الدولي والجهات المانحة كيفية تجديد موارد المؤسسة الدولية للتنمية هذه السنة، يجب أن يحسنوا آليات تمويلها كي تصبح أكثر تجاوباً مع المخاطر التي تواجهها الدول، ونقاط ضعفها، وقدرتها على الاستفادة من مصادر تمويل أخرى. تقدّم «نافذة التصدي للأزمات» التابعة للمؤسسة الدولية للتنمية مثلاً موارد إضافية كي تتمكن البلدان من التعامل مع الصدمات المناخية والصحية والاقتصادية، ويمكنها أن



مقرّ البنك الدولي في واشنطن

# 7 نقاط سوداء في ملف فضيحة صفقات مصرف لبنان وشركة أوبتيوموم



الأول على الشركات بواقع 17% ومن ثم ضريبة التوزيعات بواقع 10% (أي مجموع ضريبي يوازي 25,3%) بالإضافة إلى غرامتي التحقق والتحصيل في حال عدم التصريح والتسديد. ويقتضي على الشركة عملاً بأحكام المادة 51 من قانون الإجراءات الضريبية إثبات أصولية العملية. إذ تنص المادة المذكورة على أنه «يقع عبء إثبات صحة التصريح بالضريبة على المكلف، ويقع هذا العبء على الإدارة الضريبية لإثبات صحة التكاليف الإضافية في حال أجرت تعديلات على التصريح». كما والتأكد من أحقية وموضوعية البدلات المدفوعة للوسطاء، وتأكد أن كل ما سد في طور العمليات قد جرى من خلال الشمول المالي أي بوسائل تسديد مصرفية (تداول، شكات، بطاقات إئتمان، إلخ).

الاقتصاديين. ولا سيما منهم من يوجد تضارب مصالح معه وكان يشغل مركزاً مهماً في مصرف لبنان. كما والتعمق في دراسة المخالفات الحاصلة قبل سنة 2016 والتي يبرزها تقرير وحدة الرقابة لدى هيئة الأسواق المالية... ومنها التحاويل الضخمة إلى الخارج لا سيما إلى شركة قبرص. وأوردت المصادر القانونية ملاحظة وصفها بال«هامية» ومفادها: التأكد من خلال تقارير مفوض المراقبة خلو حسابات العارضين من شوائب كتلك الناتجة عن توزيعات خفية (distributions occultes) أو التجاوزات في بنود المصاريف العامة والهديات وسواها. وغالباً ما تعامل هذه التوزيعات ضريبياً بأنها أعباء غير قابلة للتزليل، وبالتالي اضافتها إلى الأرباح وتحميلها ضريبة الباب

له حق استعماله. وبالتالي تبيان كيف ولماذا وافقت الشركة على التنازل عن حقها في تحريك الحساب والإطلاع على حركته؟

2 - في نفس السياق، الاستعلام عن العمليات التي تمت من خلال هذا الحساب (الصفحة 20 فقرة 7 من تقرير شركة كروال التي دقت في العمليات بين أوبتيوموم ومصرف لبنان ولا سيما التحاويل اللاحقة ومن استفاد منها. أي تقصي وتتبع حركة العمليات والمستفيدين.

3 - ضرورة الاستحصال على العقود للعمليات (أو الصفقات) الحاصلة مباشرة بين شركة أوبتيوموم ومصرف لبنان، والتي من شأنها أن تبين نسبة العمولة واهداف العمليات الفعلية، ووجهة استعمال العمولات المحققة والمحولة إلى الحساب وغيرها من الأمور الضرورية.

4 - طلب تسليم والتدقيق المعمق في تقارير مفوضي مراقبة شركة أوبتيوموم بشأن كل العمليات التي حصلت بين الشركة ومصرف لبنان والاستماع إلى شهادة المدير المسؤول في حينه.

5 - التحقيق والتأكد مما إذا كانت العمليات المباشرة التي أجرتها أوبتيوموم مع مصرف لبنان لا تخفي عمليات وهمية دون تسديد عمولات لتضليل السوق (أي ما يسمى بـ masking the tape or impression of false trading) وهذا ما هو محظر ويعرضهم للمسؤولية.

6 - استجواب اللاعبين الأساسيين في الشركة في حينه من مدرءة فعليين ومساعدين كما والمستفيدين

## المحرر الاقتصادي

تتفاعل قضية مصرف لبنان وشركة أوبتيوموم إنفست على عدة مستويات. نيابياً، ابدي عدد من أعضاء مجلس النواب اهتماماً إضافياً بالقضية. وعلمت «نداء الوطن» أن نائين على الأقل يتابعان المستجدات ويخططان لطرح أسئلة على الحكومة ومصرف لبنان بالنظر إلى تكتم الأخير، وسريان معلومات أن الحاكم بالإنابة وسيم منصور لا يتعاون كما يجب مع القاضية عادة عون التي امامها قضية مرفوعة ضد أوبتيوموم. وأكدت مصادر مطلعة أن القاضية عون طلبت معلومات من مصرف لبنان، وأن الأخير يدعي أنه يتعاون مع قاض آخر (علي إبراهيم؟) وسلمه المعلومات التي طلبها بعد نشر تقرير الفاريز أند مارسال الوارد فيه ذكر عمليات قليلة جداً عموماً 111 مليون دولار ذهبت إلى حساب «استشارات» في مصرف لبنان.

مصادر قانونية موثوقة ومحايدة أكدت لـ «نداء الوطن» أن هناك جملة نقاط ظل (أو سوداء) يفترض أن تركز عليها التحقيقات وبرزها الآتي:

1 - الاستعلام عن التوكيل الذي تم منحه من قبل شركة أوبتيوموم (توقيع أنطوان سلامة) إلى مصرف لبنان بالنسبة للحساب المفتوح باسم الشركة والذي تم تحويل العمولات إليه (8 مليارات دولار أميركي). وبالأخص بالنسبة لنطاق التوكيل (scope) والشخص الطبيعي الذي حركة والذي كان

## الشيكات «الفريش» وسيلة دفع لتقليص الإقتصاد النقدي

كلفة ممكنة. ويأمل من التجار كافة، عدم وضع أي رسوم أو اعباء اضافية على المستهلك عند استعماله بطاقات الدفع، كون ذلك مخالفاً للقانون ويلحق ضرراً بالاقتصاد الوطني.

إضافة إلى ذلك، يعمل مصرف لبنان بالتعاون والتنسيق مع وزارة المالية على مشروع اعتماد بطاقات الدفع كوسيلة لتسديد الضرائب والرسوم لدى جميع صناديق وزارة المالية الأساسية المنتشرة على كافة الأراضي اللبنانية وذلك بعد تركيب نقاط بيع (POS Machines) لدى هذه المراكز.

إشارة إلى أن مصرف لبنان اصدر منذ أشهر عدة، التعميم 165 المتعلق بمقاصة وتسوية الشيكات والتحاويل النقدية بالدولار الفريش والليرة اللبنانية عبر مصرف لبنان. وبدأ استعمال التحاويل والشيكات «الفريش» بالارتفاع وأصبحت الشيكات الفريش وسيلة دفع أساسية وأمنة وبديلة عن الدفع النقدي (الكاش).

وفي العام 2023، عدل مصرف لبنان التعميم رقم 69 المتعلق بالمدفوعات الإلكترونية، وأعطى تراخيص لعدد من المحافظ الإلكترونية (Mobile Wallets) المستوفية للشروط. أن هذه المحافظ الإلكترونية تسمح لمستخدميها بتحويل الأموال في ما بينهم تجاراً وافراداً، بشكل فوري وآمن وفقاً للقوانين والأنظمة ذات الصلة. إن الإجراءات المذكورة اعلاه بدأت بتخفيف التعامل النقدي في السوق اللبناني بشكل جيد وتدرجي.

أعلن مصرف لبنان في بيان اصدره أمس أنه يعمل ومنذ فترة، من أجل إعادة تشجيع استعمال وسائل الدفع الإلكترونية، وتخفيف استعمال الدفع النقدي (الكاش) في السوق اللبناني، وذلك بالتوافق مع المعايير الدولية لا سيما تلك المتعلقة بمكافحة تبييض الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب. ويذكر أن لبنان مهدد بادراجته على القائمة الرمادية لمجموعة العمل المالي (فاتف) هذه السنة بالنظر إلى تفشي الإقتصاد النقدي وعدم تسريع مصرف لبنان والاطراف المعنية الأخرى إعادة هيكلة المصارف التي توصف بانها زومبي حالياً، وهذا بدوره يزيد رقعة اقتصاد الكاش الذي بات يساوي نصف الناتج المحلي وفيه عمليات تبييض أموال وتهرب ضريبي وتجارة ممنوعات.

وفي هذا المجال، بادر مصرف لبنان إلى إعادة تشجيع استعمال بطاقات الدفع وذلك بالتنسيق مع المعنيين لا سيما شركتي ماستركارد (MasterCard) وفيزا (VISA) والمصارف والمؤسسات المالية المعنية بادارة واصدار البطاقات. ومن بين هذه الإجراءات العمل على تخفيض كلفة استعمال بطاقات الدفع محلياً خاصة البطاقات الصادرة خارج لبنان والمستعملة في السوق اللبناني.

ويأمل مصرف لبنان أن يبدأ ظهور نتائج هذه المبادرات قريباً ويدعو المصارف والمؤسسات المالية لاعتماد كافة التسهيلات لتأمين خدمات الدفع الإلكتروني لا سيما تلك المتعلقة ببطاقات الدفع بأقل

## منصوري: مودعون سنصفهم «مستثمرين»



قال حاكم مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصور، في مقابلة صحافية على هامش اجتماعات الربيع لصندوق النقد والبنك الدوليين، إنه كلف مديرية الإحصاء في المصرف المركزي «دراسة الودائع وتقسيمها بشكل أفضل بما يتناسب مع كل فئة من الفئات. وإحدى هذه الفئات سيعامل أصحابها بصفته مستثمرين بدلاً من كونهم مودعين. وبالتالي، ستتم إعادة أموالهم على أساس طرق مالية يفهمونها ويقبلونها بها».

وأشار منصور إلى أن الخروج من أزمة الودائع «يتطلب 4 عوامل رئيسية، الأول يتمثل في المحاسبة عبر القضاء اللبناني فقط، والثاني يتمثل في وضع خطة واضحة لإعادة أموال المودعين، والثالث هو إعادة بناء قطاع المصارف، ليلعب دوراً في التسليف كحد أدنى، والرابع هو إعادة هيكلة الدولة وبنائها. ولا خيار للبلد إلا بتنفيذ كل هذه العوامل».

وفي السياق، قال منصور إن «المطلوبات من المصارف التجارية في لبنان سجلت نحو 88 مليار دولار». أما على مستوى الاستقرار النقدي المستمر، فرأى منصور أن «الاستقرار الحاصل نتيجة ضبط الكتلة النقدية بالليرة وعدم ضخ الدولار إلا من خلال الدولة، وخلق توازن بين الاقتصاد المدولر والاقتصاد بالعملة المحلية، لا يكفي لبناء الاقتصاد».

ومع ذلك، فإن «العمل كان قد بدأ على بناء الاقتصاد حسب الإمكانيات المتاحة، ولكن الظروف الإقليمية أثرت على هذه العملية، خصوصاً أن إمكانية توقع ما سيحصل في المستقبل غائبة». وبالنسبة لمنصوري، فإن «تطور الأوضاع الجيوسياسية سيحث على الحكومة البحث عن مصادر تمويلية أكبر لتغطية أي مصاريف إضافية». وجدّد التأكيد على أنه لن يمؤ تلك المصاريف. ولفت النظر إلى أن «قدرة الحكومة محدودة، لأن نصف الموازنة الموضوعة مخصص للرواتب، ما يعني أن النصف الآخر هو ما يمكن التحكم به».

وأشار منصور إلى أن «حجم الاقتصاد اللبناني انخفض من حوالي 55 مليار دولار، إلى نحو 20 مليار دولار، كما انخفضت موازنة الدولة من 17 مليار دولار إلى نحو 3.2 مليار دولار».

## نقابة عمال «كهرباء لبنان» تعلن الإضراب

بالإضراب وعدم الحضور في كافة مراكز العمل اعتباراً من تاريخ اليوم الواقع في 19 نيسان ولغاية 25 نيسان/2024 ضمناً وببقي جلساته مفتوحة بالتنسيق مع الاتحاد العمالي العام لاتخاذ الموقف المناسب. يستثنى من الإضراب الاستثمار في معامل الإنتاج والمناوبون في محطات التحويل الرئيسية ومصححة التنسيق وكل ما يشكل خطراً على السلامة العامة بالتنسيق مع النقابة».

- إعادة القيمة الشرائية للرواتب والأجور وتصحيحها.  
- إعادة القيمة الشرائية لتعويضات نهاية الخدمة.  
- تأمين الاعتمادات لتغطية مستحقات العاملين في المؤسسات العامة.  
- رفض تعديل مرسوم الحد الأقصى للكسب الخاضع للحسومات لفرع ضمان المرض والأمومة.  
لذلك دعا المجلس التنفيذي للنقابة «المنتسبين إلى الالتزام

أعلن المجلس التنفيذي لنقابة عمال ومستخدمي مؤسسة كهرباء لبنان الإضراب غداً ولغاية 25 الجاري. وأعلن في بيان «تأييده المطلق لما ورد في بيان اتحاد النقابات العمالية للمصالح المستقلة والمؤسسات الصادرة بتاريخ الخميس الواقع في 18 نيسان/2024 المتضمن المطالب التالية:  
- إقرار زيادة غلاء معيشة.  
- تغطية صحية كاملة تشمل الفروقات الطبية الاستشفائية.

# صادرات نفط إيران عند أعلى مستوى في 6 سنوات رغم العقوبات!

إلى 253 سفينة، وإن عدد الناقلات العملاقة التي تحمل ما يصل إلى مليوني برميل من النفط تضاعف منذ عام 2021.

## وجهة الصادرات الإيرانية

وباعت إيران أغلب نفطها إلى الصين - وفقاً لشركة كبرل التي تتعقب الناقلات في جميع أنحاء العالم - وقد لا يؤدي فرض العقوبات بقوة إلى زعزعة استقرار سوق النفط فحسب، بل أيضاً العلاقة بين الولايات المتحدة والصين.

وتعتمد الصين على إيران في نحو عُشر وارداتها النفطية، لكنها تعالج النفط ليس من خلال شركات النفط والغاز المملوكة للدولة، بل من خلال مصاف خاصة أصغر حجماً.

وقال وزير النفط الإيراني جواد أوجي الشهر الماضي - إن صادرات النفط «حققت أكثر من 35 مليار دولار» العام الماضي. وفي مناسبة أخرى، قال إنه بينما يريد أعداء إيران وقف صادراتها «اليوم، يمكننا تصدير النفط إلى أي مكان نريد، وبأقل التخفيضات». وأدى ارتفاع إنتاج النفط الصخري على مدى العقد الماضي إلى جعل الولايات المتحدة أكبر منتج، وأطلق العنان لواشنطن لتكون أكثر جراً في فرض عقوبات على مصدري النفط الخام الآخرين، فأعدت أسس فرض عقوبات على فنزويلا، وهي عضو آخر في منظمة أوبك. (فايننشال تايمز)

مشته به على فنصليتها في دمشق أسفرت عن مقتل عدد من كبار القادة الإيرانيين.

وساعدت التوترات المتصاعدة - منذ عملية طوفان الأقصى للمقاومة الفلسطينية وبدء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في 7 تشرين الأول - في دفع أسعار النفط إلى الارتفاع بنسبة تزيد على 15% هذا العام لتصل إلى نحو 90 دولاراً للبرميل، لكن الأسعار تراجعت في أعقاب الهجوم الإيراني حيث راهن التجار على أن الإمدادات من المنطقة لن تنقطع. وقد انخفض خام برنت 3% إلى 87.37 دولاراً للبرميل الأربعاء الماضي.

ونقلت الصحيفة عن أرمين عزيزيان كبير المحللين والمتخصص بالعقوبات في فورتيكسا، قوله إن الولايات المتحدة بدأت مؤخراً استهداف ناقلات فردية يشتبه في أنها تحمل الخام الإيراني، وفرضت عقوبات على اثنتين في شباط الماضي و13 ناقلة أخرى، الشهر الحالي، لكنه قال إن التأثير على الصادرات حتى الآن كان «ضئيلاً».

وأضاف «الإيرانيون جيدون جداً في إيجاد الثغرات... إنهم الآن يخدعون نظام (إيه آي إس) لتتبع السفن، ويتظاهرون بأنهم في موقع واحد بينما يكونون في مكان آخر، وهذا يجعل من الصعب تتبع ما يفعلونه».

وقال عزيزيان إن حجم الأسطول الذي تستخدمه إيران لنقل النفط نما بمقدار الخمس العام الماضي

على الهجوم الأخير.

واعترفت وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين هذا الأسبوع بأن إيران تواصل «بوضوح» تصدير نفطها، وأن ثمة «المزيد مما ينبغي عمله» للحد من هذه التجارة.

لكن محللين يقولون إن واشنطن غير راغبة في التطبيق الصارم لنظام عقوبات «الضغط الأقصى» الذي فرضه الرئيس السابق دونالد ترامب عام 2018، مشيرين إلى إحجام إدارة الرئيس جو بايدن عن فرض حنق تضخمي على إمدادات النفط العالمية في عام الانتخابات الأميركية.

## الإلتفاف على العقوبات

قالت وكالة تسنيم الإيرانية للأنباء إن صناعة النفط في البلاد وجدت سبباً للالتفاف على العقوبات، مضيفة أنه بما أن الصين هي العميل الرئيسي لها فإنها محمية إلى حد كبير من الضغوط الغربية.

وأسقطت إسرائيل وحلفاؤها وإبلاً من حوالي 300 صاروخ وطائرة مسيرة أطلقتها إيران خلال عطلة نهاية الأسبوع، لكن الهجوم الأول الذي تستهدف فيه طهران دولة الاحتلال بشكل مباشر زاد من المخاوف من انزلاق المنطقة نحو صراع أوسع، إذ تدرس إسرائيل كيفية الرد.

وشنت إيران الهجوم رداً على غارة إسرائيلية

## تتمت

### بوتين يحذر نتنياهو من الحرب..

وفي سياق متصل، نقلت صحيفة «جيزوراليم بوست» الإسرائيلية أمس عن تقارير تفيد أن «إيران تستعد حالياً لانتقام إسرائيلي محتمل ضد أراضيها أو وكلائها في أعقاب هجوم طهران الصاروخي على إسرائيل الأحد الماضي. ولهذا عمدت إيران إلى إخراج كبار قادة «حزب الله» والحرس الثوري الإسلامي الإيراني من سوريا».

ومن لبنان إلى باريس، حيث أعلن قصر الإليزيه أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون سيستقبل اليوم رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي وقائد الجيش جوزاف عون، على وقع توترات داخلية وإقليمية. وبحسب معلومات «نداء الوطن»، أفاد مصدر رفيع المستوى في العاصمة الفرنسية أن العماد عون، وبعد اجتماعه بنظيره الفرنسي Le général d'armée Thierry Burkhard

سينضممان إلى غداء العمل الذي يقيمه ماكرون لميقاتي، حيث «ستستكمل المحادثات حول سبل تلبية الحاجات الأساسية للجيش اللبناني، حتى يتمكن من القيام بمهامه كاملة، ولا سيما في منطقة عمل «اليونيفيل» في حال عودة الهدوء»، كما أفاد المصدر.

من ناحيته، فند أمس الناطق الرسمي باسم «اليونيفيل» اندريا تيننتي «التقارير غير الصحيحة التي تسهم في إثارة سوء فهم خطير حول «اليونيفيل» وطبيعة عملها». وقال: «إن «اليونيفيل» محايدة، لا تقوم بأنشطة مراقبة، ولا تدعم أي طرف. الشيء الوحيد الذي تدعمه هو السلام. إن السعي لتحقيق السلام بتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي 1701 هو سبب وجودنا هنا، ولهذا سنواصل القيام بالعمل الموكل إلينا». وأضاف: «إن الادعاءات الكاذبة يمكن أن تعرّض الرجال والنساء الذين يعملون من أجل السلام للخطر، فيما تبذل البعثة قصارى جهدها لتخفيف التوترات، ومنع سوء الفهم، ودعم المجتمعات المحلية خلال هذه الفترة الصعبة، ويتم ذلك من خلال الدوريات، حوالي 20 في المئة منها بالتنسيق مع القوات المسلحة اللبنانية، والإبلاغ عن الانتهاكات على جانبي «الخط الأزرق»، بالإضافة إلى قنوات الارتباط الفريدة من نوعها والمصممة لتجنب سوء الفهم والمزيد من التصعيد».

### «الخماسية» أنهت «برمة العروس»..

وفي معلومات ل«نداء الوطن» حول اللقاءين أن «الأجواء كانت ايجابية مع «حزب الله»، وأكد الطرفان على ضرورة ملاءم الفراغ الرئاسي وتفعيل الحوار. لكن «الحزب» طلب حواراً بلا شروط مسبقة. وأكد تمسكه بترشيح فرنجية. وكما في حارة حريك (خلال اللقاء مع رعد) كذلك في البياضة (مع باسيل)، لم يتم التطرق للأسماء. وقال باسيل إن لا مرشح ل«التيار» إلا الذي يتمتع بصفة بناء الدولة»، على حدّ تعبيره.

ومن الاستحقاق الرئاسي الى الاستحقاق البلدي الذي سيكون على جدول الجلسة التشريعية الخميس المقبل من خلال قانون معجل مكرّر يرمي إلى تمديد ولاية المجالس البلدية والاختيارية. وكشف مصدر نيابي بارز ل«نداء الوطن» أنه «عندما كان لبنان قبل أشهر أمام استحقاق التمديد للقيادات العسكرية كان المزاج المسيحي برمته مع التمديد. وكان هذا المزاج يعتبر أنه في ظل الانهيار المالي والشغور الرئاسي، والحرب القائمة، والمخاوف الكبرى على الاستقرار، أنه ليس هناك سوى الجيش اللبناني من يؤتمن على الاستقرار. وبالتالي انحاز المسيحيون الى التمديد، كما أنه لا يجوز المش بالمؤسسة العسكرية. وحده باسيل في ذلك الوقت، كان خارج هذا المزاج».

وقال المصدر: «والآن، وللمرة الثانية على التوالي، يخرج باسيل عن مزاج المسيحيين في الانتخابات البلدية. علماً أن المسيحيين يريدون الانتخابات البلدية ولا يريدون التمديد. وهم يعتبرون أن نصف المجالس البلدية أصبح منحلّاً، وأن النصف الآخر بات مشلولاً. كما يعتبرون أن البلديات أساسية لضبط الأوضاع، وتوفير متطلبات الناس، وضبط أمور النازحين السوريين. أما باسيل، فيزيد في الإعلام بأنه ضد الرئيس بري، ويقول إنه هو من أفضل عهد الرئيس السابق

ميشال عون. لكن باسيل عملياً، ينفد ما يريده بري الذي يريد التمديد في البلديات، على قاعدة أنه طالما ليست هناك انتخابات في الجنوب، فيجب ألا تكون هناك انتخابات في كل لبنان. هذا ما قاله نبيه وتجاوب معه جبران تلقائياً».

### إسرائيل ترفض تقليص «ردّها»..

وسط هذا المشهد السوداني، اعتبر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن الانقسام الداخلي يجب أن يختفي الآن «لأننا نواجه تهديداً وجودياً»، مؤكداً أن حكومته ملتزمة ب«الانتصار على محور الإرهاب في غزة وإطلاق سراح الرهائن وصّد التهديد الآتي من إيران»، فيما شدّد وزير الدفاع الإسرائيلي يوفاف غالانت خلال لقائه بضباط شاركوا في صدّ الهجوم الإيراني على أنه لدى بلاده حزية العمل ضدّ إيران، حاسماً أن تل أبيب اتخذت قرارها في شأن ما ستفعله وستنفذ هذا القرار ولن تقلص حجم ردّها.

وفي إطار تعهّد الدول الغربية بتشديد الحنق حول إيران بينما تتسابق لإجراءاتها العقابية مع احتمال توجيه إسرائيل ضربة للجمهورية الإسلامية، فرضت الولايات المتحدة وبريطانيا أسس عقوبات واسعة النطاق على برنامج طهران العسكري للطائرات المسيّرة، وذكرت الخزانة الأميركية أن العقوبات الجديدة تستهدف 16 شخصاً وكيانين يعملون على إنتاج طائرات إيرانية بلا طيار، منها طائرات شاهد التي «استخدمت خلال هجوم 13 نيسان» على الدولة العبرية.

وإلى جانب العقوبات التي فرضتها على برنامج الطائرات بلا طيار الإيراني، استهدفت الولايات المتحدة 5 شركات توفّر قطع غيار لصناعة الصلب الإيرانية، وشركة لتصنيع السيارات تُشارك في تقديم «دعم مادي» ل«الحرس الثوري».

بدورها، أعلنت الحكومة البريطانية أنها فرضت بالتنسيق مع الخزانة الأميركية، عقوبات جديدة ضدّ طهران تستهدف 7 أفراد و6 شركات بسبب دورهم في تمكين إيران من مواصلة «نشاطها الإقليمي المزعزع للاستقرار، بما في ذلك هجومها المباشر على إسرائيل».

وقال الرئيس الأميركي جو بايدن: «بناءً على ما ناقشته مع زملائي قادة مجموعة السبع... فإننا ملتزمون بالعمل بشكل جماعي لزيادة الضغط الاقتصادي على إيران»، مضيفاً: «حلفاؤنا وشركاؤنا أصدروا أو سيصدرون عقوبات وإجراءات إضافية تهدف إلى الحدّ من برامج إيران العسكرية المزعزعة للاستقرار».

في الموازة، توعدّ وزير الخارجية الإيراني حسين عبد اللهيان خلال اجتماع مجلس الأمن الدولي حول الوضع في الشرق الأوسط، إسرائيل، برّد حاسم وملائم، لجعلها «تندم على أفعالها» إذا ما شنّت أي هجوم على بلاده، فيما حدّر القائد المسؤول عن الأمن النووي في «الحرس الثوري» الإيراني أحمد حق طلب من أن بلاده قد تُراجع «عقيدتها النووية» في ظلّ التهديدات الإسرائيلية، مهدداً بأنّه «إذا تجرأت إسرائيل على ضرب مواقعنا النووية، فسندمّ بالتأكيد». وأبدى استعداد طهران لإطلاق صواريخ قوية لتدمير أهداف محدّدة في إسرائيل، وفق وكالة «تسنيم».

توازيّاً، حدّر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أمام مجلس الأمن الدولي من أن الشرق الأوسط «على شفير» الانزلاق إلى «نزاع إقليمي شامل»، داعياً إلى أقصى درجات ضبط النفس في «لحظة الخطر القصوى هذه». وأعرب عن إدانته الشديدة للعمليات العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة، مكرّراً دعوته إلى وقف فوري لإطلاق النار، ووصول المساعدات الإنسانية بلا عوائق، وإطلاق سراح جميع الرهائن. كما دعا الدولة العبرية إلى وضع حدّ لعنف المستوطنين في الضفة الغربية.

وتوقّف مراقبون عند كلام وزير الخارجية التركي هاكان فيدان في الدوحة الأربعاء، حين كشف أن قادة «حماس» أعربوا عن قبولهم بحل الجناح العسكري للحركة في حال أنشئت دولة فلسطينية على حدود 1967، مشيراً إلى موافقة «حماس» على تحوّلها إلى حزب سياسي.

ورأى المراقبون أن تركيا تُحاول إقحام نفسها أكثر في «مشهد الوسطاء»، معتبرين من ناحية أخرى أن «حماس» باتت في وضع لا تُحسد عليه جراء الحرب المستمرة والدمار الهائل في قطاع غزة، فيما يسعى حلفاؤها في المنطقة إلى إيجاد «مخارج سياسية» مقبولة للحركة.

على صعيد آخر، ذكرت القناة 12 العبرية أن مسؤولين إسرائيليين يخشون أن تُصدر المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي أوامر اعتقال ضدّ نتنياهو ومسؤولين آخرين قبل نهاية هذا الشهر، مشيرةً إلى أن نتنياهو طالب ووزير خارجية بريطانيا ديفيد كاميرون وألمانيا أنالينا بيربوك خلال زيارتهما إسرائيل، بالتدخل لمنع إصدار أوامر اعتقال من قِبل المحكمة الجنائية.

### أوكرانيا تطمح إلى مساواتها بإسرائيل!..

تضامنت أوكرانيا مع إسرائيل ودانت الهجوم الإيراني، فيما طالبت برّد حازم وموحد ضدّ النظامين الروسي والإيراني اللذين يتعاونان لنشر الرعب. وذكرت كيف حلفاءها بأنّ المسيرات التي استخدمتها طهران في هجومها هي ذاتها التي تستخدمها موسكو لترهيب الأوكرانيين ومحاولة إخضاعهم. لم يوفّر المسؤولون الأوكرانيون أي مناسبة للتعبير عن استيائهم من الغرب لتراجع مساعداته العسكرية لكيف في شكل ملحوظ خلال الأشهر الأخيرة، بيد أنّ سخطهم ازداد بعد مقارنة وضعيتهم في نظر الغرب بتلك الخاصة بإسرائيل.

أليس من مصلحة واشنطن الاستمرار في سياسة «احتواء» روسيا و«تطويقها»؟ وتالياً، ألا يُساهم دعم الولايات المتحدة أوكرانيا في تحقيق هذه الغاية؟ قد تكون إسرائيل أكثر أهمية من أوكرانيا بالنسبة إلى أميركا، لكن ماذا عن أوروبا؟ لماذا لا تخرط القوى الأوروبية أكثر للدفاع عن دولة جارة هي ضمن قارتهم المُهدّدة بأخطار الحروب مستقبلاً، وحماية سمائها من الضربات الروسية، خصوصاً أنّ أوكرانيا غدت «خطّ الدفاع الأول» عن أمن أوروبا؟ كلّ هذه التساؤلات يطرحها الأوكرانيون، متاملين إجابتهم عنها بالأفعال المؤثّرة عوض الأقوال العاطفية.

يُطالب خبراء أمنيون ومسؤولون أوروبيون بفرض «منطقة حظر جوي» فوق أوكرانيا أو قسم منها، أو أقلّه بتوفير نوع من مظلة دفاعية جوية» غايتها فقط تحييد الهجمات الصاروخية والمسيّرة فوق البلاد، لكن على الرغم من مشروعية الكثير من هذه المطالب التي تُساهم في مؤازرة دولة تتعرّض لعدوان من جار عملاق لديه «طموحات إمبراطورية» توسعية، إلا أنّ البيئة الأمنية في شرق أوروبا تختلف عن تلك الشرق أوسطية، فضلاً عن أنّ روسيا «دولة نووية» دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، في حين أن الجمهورية الإسلامية قوّة إقليمية لا تملك سلاحاً ذرياً حتى الساعة، علماً أنّ الدولة العبرية مسلّحة نووياً.

تترقّب كيف نتيجة تصويت مجلس النواب الأميركي غداً السبت على مشروع قانون تقديم مساعدات ضخمة لأوكرانيا بقيمة حوالي 61 مليار دولار، هي في أمسّ الحاجة إليها، بعدما حزم رئيس المجلس الجمهوري مايك جونسون أمره وطرح مشروع القانون الخاص بأوكرانيا بشكل منفصل عن مشاريع قوانين أخرى، بينها ما هو مسخّر لدعم إسرائيل وتايوان. وإذا استطاع داعمو كيف من الحزبين داخل مجلس النواب اعتماد مشروع القانون، فيكون الأخير قد خطّى العتبة الأصعب ليُنقل إلى مجلس الشيوخ ذي الغالبية الديمقراطية للموافقة عليه، ويصل في محطّته النهائية إلى مكتب الرئيس جو بايدن ليؤقّعه فوراً.

تطمح أوكرانيا إلى أن يُعاملها الغرب كما يتعامل مع إسرائيل. وإن لم تنجح كيف في كسب مساواتها بإسرائيل، فإنّها تسعى بالحدّ الأدنى إلى تأمين الوسائل الدفاعية اللازمة لحماية أجوائها ووقف النقد المبداني لروسيا، التي عزّزت ترسانتها العسكرية بدعم من الصين وكوريا الشمالية وإيران، تمهيداً لجلوسها إلى طاولة المفاوضات عندما تحين ساعتها من موقع تكون فيه قادرة على «كباش» موسكو لصوغ اتفاق سلام يقبله الطرفان.

## أخبار سريعة

## محاكمة ترامب مستمرة

استؤنفت المحاكمة الجنائية التاريخية للرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب في قضية دفع أموال لشراء صمت نجمة الأفلام الإباحية ستورمي دانييلز في نيويورك أمس، وسط احتمال اكتمال تشكيل هيئة المحلفين بحلول مساء اليوم، الأمر الذي سيفتح الطريق أمام المناقشات في شأن الأسس الموضوعية. ولفت المحامي جورج كونواي المناهض بشدة لترامب الأربعة أن اختيار أعضاء الهيئة «سوف يتسارع» لأن كلاً من الطرفين استخدم 6 من الطعون الـ10 المصرح بها لهيئة المحلفين، مشيراً إلى أنه «لا يوجد سبب» يمنع تشكيل الهيئة بحلول مساء اليوم، فيما أكد ترامب أنه اكتشف للتو أن عدد الطعون المقدمة أمام هيئة المحلفين محدود، مجدداً وصف المحاكمة بـ«حملة شعواء» دبرتها إدارة الرئيس جو بايدن.

## «أسقف سيدني»

## لهاجمه: ساهمك

أكد أسقف الكنيسة الإثورية الشرقية القديمة المطران مار ماري عمانوئيل في رسالة صوتية بثت عبر موقع «يوتيوب» مرفقة بصورة له بالثوب الكنسي أمس، في أعقاب تعرضه لطلعن بسكين جزاء هجوم إرهابي استهدفه داخل كنيسته في سيدني الإثنين، أنه يتماثل للشفاء و«ما من داع للقلق» على صحته، مشيراً إلى أنه صفح عن الفتى البالغ 16 عاماً الذي هاجمه. وشدد على أنه «أسامح من ارتكب هذا الفعل وأقول له أنت ابني». وتوجه إلى الفتى بالقول: «أنا أحبك وسأصلي من أجلك دائماً ومن أجل من أرسلك لكي تفعل ما فعلت، أنا أسامحه أيضاً»، داعياً أبناء رعيته إلى التصرف كالأب يسوع المسيح والهدوء بعدما تملكهم الغضب مما حدث له.

## بوركيننا فاسو تطرد

## ديبلوماسيين

## فرنسيين

طردت بوركيننا فاسو 3 ديبلوماسيين فرنسيين، من بينهم مستشاران في السفارة الفرنسية في واغادوغو، بتهمته صلوهم في نشاطات تخريبية، في حلقة جديدة من مسلسل التوتر المتصاعد بين البلدين، بحسب مذكرة من وزارة الخارجية في بوركيننا فاسو إلى السفارة الفرنسية مؤرخة الثلاثاء وحصلت وكالة «فرانس برس» على نسخة منها أمس. وورد في المذكرة أنه «يطلب منهم مغادرة بوركيننا فاسو خلال الساعات الـ48 المقبلة»، ورداً على ذلك، اعتبرت الخارجية الفرنسية أن «قرار السلطات في بوركيننا فاسو لا يستند إلى أي أساس مشروع ولا يسعنا إلا أن نأسف له»، مشيرة إلى أن الاتهامات الموجهة إلى مواطنين فرنسيين «لا أساس لها من الصحة».

## بولندا توقف رجلاً على صلة بمحاولة لاغتيال زيلينسكي

## ألمانيا تحبط استهداف منشآت عسكرية أميركية:

## لن نسمح بإرهاب بوتين!



جنديان أميركيان داخل قاعدة غرافينفور في 4 آذار من العام 2020 (أف ب)

إلى إصابة شخصين أيضاً بجروح في كراسنوغوريفكا وتعرض عدة بلدات أخرى لضربات.

وفي منطقة خيرسون في جنوب البلاد، أصيب 16 شخصاً بجروح في عدة تفجيرات بين الأربعاء والخميس، بحسب حاكمها أولكسندر بروكودين، في حين أسقطت القوات الجوية الأوكرانية 13 طائرة مسيرة متفجرة خلال ليل الأربعاء - الخميس.

أما في روسيا، فذكرت وزارة الدفاع أنه «خلال ليل الأربعاء - الخميس، جرى إحباط عدة محاولات من نظام كييف لتنفيذ هجمات إرهابية ضد مواقع تقع في الأراضي الروسية»، مشيرة إلى إسقاط الجيش الروسي 20 طائرة مسيرة وصاروخين باليستيين من طراز «توتشكا يو»، فضلاً عن 5 بالونات لتشتيت أنظمة الدفاع الجوي. ولغقت إلى تدمير 16 طائرة مسيرة وصاروخين فوق منطقة بيلغورود الحدودية مع أوكرانيا.

الأميركي غداً على حزمة مساعدات ضخمة لأوكرانيا بقيمة 61 مليار دولار.

من جانبه، التقى وزير الخارجية الأوكراني ديميترو كوليبا نظيره الأميركي أنتوني بلينكن في إيطاليا، داعياً إلى نشر أنظمة صواريخ أرض - جو من طراز «باتريوت»، في أسرع وقت ممكن لإنقاذ الأرواح وتحسين الوضع الميداني.

في المقابل، رأى الكرملين أن المساعدات الأميركية الموعودة لأوكرانيا «لن تتمكن من تغيير أي شيء» على أرض الميدان، حيث يُحقّق الجيش الروسي تقدماً في هجومه، موضحاً أن «جميع الخبراء يُشيرون إلى أن الوضع على الجبهة من الآن فصاعداً ليس لمصلحة الجانب الأوكراني».

ميدانياً، قتل شخص على الأقل في قصف روسي على بلدة سيليدوفي في منطقة دونيتسك في شرق أوكرانيا، ما أدى أيضاً إلى تسجيل أضرار بمنازل والتسبب بحريق في منطقة صناعية، بحسب حاكم المنطقة فاديم فيلاشكين الذي أشار

توازياً، أوقفت بولندا رجلاً عُرف عنه باسم باول ك. يُشتبه في أنه تواصل مع أجهزة الاستخبارات الروسية وساعدها في التحضير لمحاولة اغتيال محتملة للرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، حسبما أفادت النيابة العامة في كل من كييف ووارسو أمس. وأوضح المدعي العام الأوكراني أندري كوستين أن الموقوف في بولندا كان مسؤولاً بشكل خاص عن «جمع ونقل معلومات إلى الدولة المعتدية حول أمن مطار رزيسزو ياسيونكا» في جنوب شرق بولندا، والذي كثيراً ما يستخدمه الرئيس الأوكراني خلال رحلاته الخارجية.

في سياق متصل، حذرت شركة «مانديانت» للأمن السيبراني الأميركية التابعة لمجموعة «غوغل» الأربعاء من أن مجموعة «ساندوروم» للقرصنة الإلكترونية المرتبطة بأجهزة الاستخبارات العسكرية الروسية بصدد أن تُشكل خطراً عالمياً كبيراً، مشيرة إلى أن المجموعة، التي تنشط في أوكرانيا، نفذت عمليات اختراق وتجنس في أميركا الشمالية وأوروبا والشرق الأوسط وآسيا الوسطى وأميركا اللاتينية.

ديبلوماسياً، حذر الأمين العام لحلف «الناتو» ينس ستولتنبرغ خلال اجتماع لوزراء خارجية دول مجموعة الـ7 في إيطاليا من أن أوكرانيا «بحاجة ملحة وماسة إلى مزيد من الدفاعات الجوية» للتصدي للغزو الروسي لأراضيها، لافتاً إلى أن الدول الأعضاء في الحلف قطعت أخيراً تعهدات «مشجعة» على صعيد تقديم دعم عسكري لأوكرانيا، خصوصاً التصويت المرتقب في مجلس النواب

أوقفت السلطات الألمانية أمس مواطنين ألمانيين - روسيين عُرف عنهما باسم ديتري إس وألكسندر جيه في مدينة بايرويت في بافاريا في جنوب شرق البلاد، يُشتبه في أنهما يتجسسان لصالح روسيا ويُعتقد أنهما كانا يُخططان لأعمال تخريب، بما في ذلك ضد منشآت للقوات الأميركية في ألمانيا، دعماً لنظام بوتين الإجماعي في حربه على أوكرانيا، بحسب النيابة العامة لمكافحة الإرهاب ووزارة الداخلية، بينما شددت وزيرة الخارجية أنالينا بيربوك، بعد استدعاء السفير الروسي، على أنه «لن نسمح لبوتين بجلب إرهابه إلى ألمانيا».

وفي التفاصيل، أوردت مجلة «دير شبيغل» المحلية أن القاعدة الأميركية البافارية الكبيرة في غرافينفور، حيث يجري تدريب جنود أوكرانيين على استخدام دبابات قتالية أميركية من طراز «أبرامز»، كانت على لأتحة أهداف الموقوفين. وأشار المدعون إلى أن الأعمال التي خطط لها الرجال «كانت تهدف خصوصاً إلى تقويض الدعم العسكري المقدم من ألمانيا لأوكرانيا لمواجهة العدوان الروسي».

وأشادت وزيرة الداخلية الألمانية نانسي فيزير بعمل الأجهزة الأمنية التي «حالت دون وقوع هجمات متفجرة محتملة كانت ستضرب مساعداتنا العسكرية لأوكرانيا وتقوّضها». وأكد وزير العدل الألماني ماركو بوشمان أنه «نحن نعلم أن جهاز السلطة الروسي يستهدف بلدنا أيضاً وعلينا أن نردّ على هذا التهديد في صورة حاسمة»، في حين ادّعت روسيا أن «لا أدلة» على ارتباط الموقوفين بموسكو.

## بكين تتهم واشنطن بـ«النفاق»...

## و«تمارين» فيليبينية - أميركية

إتهمت بكين أمس الولايات المتحدة بالنفاق، ردّاً على تصريحات للرئيس جو بايدن اتهم فيها الصين بـ«كراهية الأجانب» والغش في التجارة، إذ قال المتحدث باسم الخارجية الصينية لين جيان لدى سؤاله عن تصريحات بايدن: «أود أن أسأله: هل تتحدث عن الصين أو عن الولايات المتحدة نفسها؟».

وجاء ذلك بعدما كان بايدن قد دعا في كلمة القاها أمام أعضاء «اتحاد عمال صناعات الصلب» في بيتسبرغ في ولاية بنسلفانيا الأربعاء، إلى زيادة الرسوم الجمركية على واردات الصلب الصيني، معتبراً أن الصينيين «لا يُمارسون المنافسة، بل يُمارسون الغش، إنهم يغشون ورائنا الضرر هنا في أميركا». ورأى بايدن أن شركات الصلب الصينية «لا حاجة لها لأن تقلق في شأن تحقيق أرباح، لأن الحكومة الصينية تُقدّم لها دعماً هائلاً»، وأشار إلى أن الصينيين «يكروهون الأجانب»، لافتاً إلى أنه «لديهم مشكلات حقيقية، لكنني لا أبحث عن معركة مع الصين، بل إنني أبحث عن المنافسة، إنما المنافسة العادلة».

إلى ذلك، سيشارك خفر السواحل الفلبينيون للمرة الأولى في تمارين عسكرية سنوية مشتركة بين الدولة الواقعة في جنوب شرق آسيا والولايات المتحدة، وسيشارك أكثر من 16700 جندي فيليبيني وأميركي في مناورات هذا العام التي تبدأ الإثنين. وستركز التدريبات في الأجزاء الشمالية والغربية من الأرخبيل، قرب مواقع متنازع عليها في بحر الصين الجنوبي وتايوان.

وفي التفاصيل، أكد المتحدث باسم خفر السواحل الفلبينيين الأدميرال أرماندو باليلو مشاركة 6 سفن، هي 4 زوارق استجابة متعددة الأدوار طولها 44 متراً وسفينة دورية أكبر حجماً، في التدريبات التي تحمل عنوان «باليكاتان» أي «تكاتف» بلغة تاغالوغ الفلبينية. وستجري قوة العمليات الخاصة التابعة لخفر السواحل «تدريبات مشتركة على التشغيل البيني» مع البحرية الفلبينية وبحريات أستراليا وفرنسا والولايات المتحدة. وستشمل تدريبات «باليكاتان» محاكاة استعادة السيطرة على جزيرة قبالة مقاطعة بالاوان الغربية، بالقرب من بحر الصين الجنوبي، وإغراق سفينة قبالة مقاطعة إيلوكوس نورتي الشمالية، على بُعد عدة مئات من الكيلومترات عن تايوان. وللمرة الأولى ستخطى التدريبات المياه الإقليمية للفلبين، والتي تمتد على حوالي 22 كلم من سواحلها، بحسب الكولونيل الفلبيني مايكل لوجيكو. كما سيشارك خفر السواحل الأميركيون أيضاً في التدريبات.



## مقتل قائد الجيش الكيني

## و9 ضباط كبار



لقي قائد الجيش الكيني فرانسيس أوموندي أوغولا و9 من كبار الضباط مصرعهم جزاء تحطم مروحية عسكرية في غرب البلاد أمس، حسبما أعلن رئيس البلاد وليام روتو الذي وصف تحطم المروحية بـ«حادث طيران مأسوي»، مشيراً إلى نجاة 2 مِقَن كانوا على متنها.

ويأتي ذلك بعدما أفاد مصدر في الشرطة وكالة «فرانس برس» بتحطم مروحية عسكرية في غرب كينيا، كان على متنها أكثر من 10 مسؤولين عسكريين رفيعي المستوى يتقدمهم أوغولا. كما أوضح ضابط رفيع في الشرطة الوطنية أن «النيران اندلعت في المروحية بُعيد تحطمها»، مشيراً إلى أن المسؤولين العسكريين «كانوا في مهمة أمنية لأن جنود قوات الدفاع الكينية منتشرون» في المنطقة، حيث تنشط عصابات من قطاع الطرق. وكانت الرئاسة الكينية قد أعلنت في وقت سابق أن روتو دعا إلى «اجتماع طارئ» لمجلس الأمن الوطني الذي يضم أبرز الهيئات المعنية بالأمن في البلاد، إثر تحطم مروحية عسكرية في مقاطعة إيليجيو ماراكويت شمال غرب نيروبي.

وكان روتو قد عين أوغولا البالغ 61 عاماً، قائداً للجيش الكيني في 29 نيسان 2023. وبحسب الموقع الإلكتروني لوزارة الدفاع، فقد بدأ أوغولا مسيرته العسكرية في صفوف القوات الجوية في نيسان 1984، بعدما تدرّج في الكلية العسكرية في فرنسا والكلية الوطنية للدفاع في كينيا.

## أخبار سريعة

## بانتظار القرار الصارم



لا يزال الوسط الرياضي يترقب بإهتمام القرار الذي سيتخذه الإتحاد اللبناني لكرة السلة في أول إجتماع له بشأن المخالفة الفاضحة التي شهدتها مباراة فريقي نقابة المحامين وأرز تنويرين الأسبوع الماضي ضمن الدور نصف النهائي من بطولة لبنان للدرجة الثالثة، وذلك عندما زج مدرب الفريق الأول بسنة لاعبين على أرض الملعب في الثواني العشرين الأخيرة من اللقاء بهدف الحفاظ على تقدمه الصعب والفوز بالمباراة من دون أن يتنبه الحكام لهذه المخالفة، أو ربما يكونون قد غصوا النظر تجاهها. وينص نظام اللعبة على تخسير الفريق المخالف المباراة تلقائياً في هذه الحالة ووضع في أسفل الترتيب العام، وفرض عقوبات شديدة وصارمة على الحكام.

## لاعب مزاجي

لم يقدم لاعب أجنبي من النوع «السوبر» في صفوف أحد الفرق العريقة ويتقاضى مبلغاً هو الأكبر بين اللاعبين الأجانب، المستوى الفني المطلوب منه، فكان بمثابة «ضيف شرف» في مباراة حساسة ومصيرية لناديه. ولدى الاستفسار عن هذا التراجع المخيف في ادائه، تبين أنه لم يتدرب مع زملائه في الفريق بجديّة طوال الأسبوع، معللاً السبب بأنه يعاني من إرهاق وتعب شديدين، ليتبين بعد ذلك أنه لاعب مزاجي، ولا يتقيد بتعليمات الجهاز الفني.

## الصين محطة عاموري المقبلة



إختبرت الحكمة اللبنانية الدولية جينيفر عاموري ضمن قائمة 24 حكماً سيتولون قيادة نهائيات آسيا لكرة السلة للإناث دون الـ 18 عاماً التي تستضيفها مدينة شينجن الصينية بين 24 و30 حزيران المقبل. يُذكر أنّ عاموري التي تولت الصيف الفائت قيادة أكثر من خمس مباريات في دورة الألعاب الفرنكوفونية التاسعة التي أقيمت في دولة كينشاسا الأفريقية، هي أول حكمة في لبنان تشارك في قيادة مباريات ضمن بطولة لبنان للرجال للدرجة الأولى.

## سبيد بول شكّا يستردّ لقب بطولة لبنان بالكرة الطائرة



من حفل تنويج فريق سبيد بول

البطولة، معرباً عن ثقته الكاملة بجميع حكام اللعبة، مشيداً بأدائهم ونزاهتهم ومساهماتهم الكبيرة في الوصول إلى الخاتمة السعيدة لهذا الموسم.

بتكرار الإشكال الذي حصل في نهائي الموسم الفائت، وبضرورة تنويج البطل على أرض الملعب. وأعلن القاصوف عن إرتياحه التام ورضاه على كل مجريات

الروسى الكسندر بوبلييف المطلوب منه للمرة الثانية وإكتفى ببعض اللحاحات الجميلة، في حين كان عمر أبي كرم وطارق بيضا الأكثر نشاطاً وفاعلية من بين زملائهم.

قاد اللقاء الحكم الدولي بسام الجميل وعاوناه الدولي الياس وهبه.

وبعد نهاية المباراة، جرت مراسم التتويج على أرض الملعب، حيث وزّع رئيس الإتحاد اللبناني للعبة وليد القاصوف وعضو الإتحاد نائب رئيس اللجنة الأولمبية أسعد النخل، وعدد من الأعضاء كاشي المركزين الأول والثاني والميداليات الذهبية والفضية على بطل لبنان الجديد ووصيفه.

وفي حديث مقتضب مع القاصوف بعد مراسم التتويج، قال لصحيفتنا: «أثبت الإتحاد حياده وشفافيته وكفاءته في إيصال البطولة إلى شاطئ الأمان، ونحن أكدنا أكثر من مرّة أننا لن نسرح

## جورج الهانسي

أحرز فريق سبيد بول شكّا لقب بطولة لبنان بالكرة الطائرة للمرة الخامسة في تاريخه بعد فوزه على ضيفه الشباب البترون بثلاث مجموعات متتالية (25-22) (25-17) في قاعة نادي حمامات أمس أمام جمهور غفير، وتقدّم عليه (3-0) في السلسلة النهائية.

وعلى رغم هذه النتيجة، كان الفريق الضيف خصماً قوياً، وقد جرى منافسه مباراة النذّ للندّ، خصوصاً في المجموعتين الأوليين حيث كان المستوى متقارباً جداً بين الطرفين، وقد تمكن «الشباب» من التقدّم أكثر من مرّة بفارق شبه مريح، قبل أن يعود ويفقد الصدارة بشكل مستغرب. وكان الثلاثي الفنزويلي رونالد فايولا وكريستيان عساف وشفيق صليبا الأفضل والأخطر في صفوف سبيد بول، فيما لم يقدم أجنبي البترون الجديد

## موناكو يفتقد غولوفين



أصيب الروسي الكسندر غولوفين لاعب وسط موناكو بالتواء في الكاحل الأيسر خلال التدريبات هذا الأسبوع، وقد يغيب عن باقي مباريات الموسم الحالي.

وتأكد غياب غولوفين (27 عاماً) الذي يُعدّ من الركائز الأساسية في موناكو ثالث الدوري بتسجيله 6 أهداف وصناعته 6 تمريرات حاسمة أيضاً في 25 مباراة، عن المواجهتين المقبلتين مع بريست الوصيف الأحد في قمة المرحلة الثلاثين، وليل الرابع الأربعاء المقبل.

وقد يستمر غياب اللاعب الذي انتقل إلى النادي الفرنسي في العام 2018 قادماً من سسكا موسكو حتى نهاية الموسم في 18 أيار. وعلى رغم أن هذه الإصابة تُشكل ضربة للمدرب النمساوي أدي هوتز، فإنه سيستعيد اثنين من لاعبيه المهمين الذين غابوا لفترة طويلة، وهما المهاجم السويسري بريل إمبولو والمدافع البرازيلي كايو هنريكي بعد تعافيهما من الإصابة.

(أ ب)

## «أن بي آي»: سيكسرز يبلغ الـ «بلاي أوف» ويواجه نيكس

كما سجّل الفرنسي نيكولاس باتوم 17 من نقاطه الـ 20 في الشوط الثاني.

في المقابل، تعرّض لاعب ميامي جيمي باتلر لإصابة طفيفة تحت السلة بعد اصطدامه مع أوبر جونور الذي وقع على قدم باتلر اليمنى قبل نهاية الربع الأول.

وسيراقب الفريق وضع لاعبه الذي أكمل المباراة وسجّل 19 نقطة لكنه كان يعرج في الدقائق الأخيرة.

وكان هيرو أفضل مسجّل ميامي بـ 25 نقطة، من بينها 16 في الربع الرابع.

وتعملق كوبي وايت بتسجيله 43 نقطة بالإضافة إلى 9 متابعات و6 تمريرات حاسمة لشكاغو بولز بالفوز الساحق على أتلانتا هوكس.

وأضاف المونتينيغري نيكولا فوتشيفيتش 24 نقطة و12 متباعدة، كما سجّل ديمار دي روزان 22 نقطة لبولز الذي أنهى الربع الأول مسجلاً 40 نقطة ولم يتراجع أبداً.

ولم تكن النقاط الـ 30 التي سجّلها ديجونتي موراي كافية لتجنّب الخسارة، في حين أضاف زميله تراسي يونغ 22 نقطة.

(أ ب)

بلغ فيلادلفيا سفنتي سيكسرز بقيادة نجمه لاعب الارتكاز جويل إمبيد، الأدوار الإقصائية «بلاي أوف» بفوزه على ميامي هيت 105-104، ضمن منافسات ملحق المنطقة الشرقية من الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلة.

وضرب سيكسرز الذي احتل المركز السابع في الدوري المنتظم موعداً مع الوصيف نيويورك نيكس في أولى مواجهات الـ «بلاي أوف».

في المقابل، لا تزال الفرصة متاحة لميامي للتأهل إذ يلعب مواجهة حاسمة مع شيكاغو بولز الذي تغلب على أتلانتا هوكس 131-116. وسيلعب الفائز منهما في المواجهة الأولى ضمن «بلاي أوف» مع بوسطن سلتيكس الذي تصدر المنطقة الشرقية بـ 64 فوزاً.

وتمكّن إمبيد الكاميروني الأصل والذي تجنّس أخيراً واختير لتمثيل المنتخب الأميركي في أولمبياد باريس 2024 رفقة كوكبة من النجوم في «منتخب الأحلام»، من تسجيل 23 نقطة بعدما كان غاب عن آخر مباراة في الدوري المنتظم بسبب الإصابة التي عانى منها منذ نحو شهرين وأبعدهت عن عدد من المباريات.

## لا إعادة في كأس إنكلترا



سيتم إلغاء مباريات الإعادة اعتباراً من الدور الأول لكأس إنكلترا في كرة القدم بدءاً من الموسم المقبل، بحسب ما أعلن الإتحاد المحلي للعبة بموجب اتفاق مع الدوري الإنكليزي الممتاز.

وكان الإتحاد الإنكليزي ألغى بالفعل مباريات الإعادة اعتباراً من الدور الخامس، وقال إنه تم الاتفاق على خطوة إلغائها تماماً «في ضوء التغييرات في الجدول

بسبب توسيع مسابقات الإتحاد الأوروبي».

فاعتباراً من الموسم المقبل، سيتضمن دوري أبطال أوروبا 64 مباراة إضافية، ما يزيد الضغط على الجدول المحلي.

وقال الإتحاد الإنكليزي إن جميع ادوار كأس إنكلترا ستقام في نهاية الأسبوع، بما في ذلك الدور الخامس الذي أقيم في منتصف الأسبوع خلال المواسم الخمسة الماضية.

وينطلق الموسم الجديد 2024-2025 في الدوري الإنكليزي الممتاز في منتصف آب المقبل.

(أ ب)

## دي روسي باقٍ في منصبه



أكد نادي روما الإيطالي أن مدربه دانييلي دي روسي، الذي حلّ بدلاً من البرتغالي جوزيه مورينيو في كانون الثاني الماضي بصفة مؤقتة، سيبقى في منصبه الموسم المقبل.

وقال مالكا نادي العاصمة الإيطالية دان وراين فريديكين في بيان: «بعد لقاء دانييلي دي روسي، يسعدنا أن نعلن أنه سيستمر في منصبه كمدرب بعد موسم 2023-2024» من دون الإشارة إلى مدة العقد.

وأضاف البيان: «منذ تولّيه مسؤولية الفريق، كان له تأثير إيجابي على النادي واستمر في كتابة قصته الاستثنائية مع روما».

ويُعتبر دي روسي، أحد أساطير نادي روما حيث قضى معظم مسيرته (2001-2019)، وخلف مورينيو مطلع العام الجاري بعدد موقت ينتهي في نهاية الموسم حينها. كان روما آنذاك في المركز التاسع في الدوري. لكنه يحتل حالياً المركز الخامس وفي طريقه للتأهل إلى دوري أبطال

(أ ب)

عماد موسى

i.moussa@nidaalwatan.com

## وين عايش يا الياس؟

فعل الياس بو صعب مثلما فعل أرتين الذي نعى أمه في ثلاثة أسطر ونصف في صفحة الوفيات (مدفوعة) وبقي لديه نصف سطر للإفادة منه فأضاف «وأرتين بيصلح ساعات». خرج «دولتو» من غرفة إجتماعات الهيئة الرئاسية لحركة أمل الكائنة في قصر عين التينة عقب اجتماع هيئة المجلس وأقاد من وجود الإعلاميات الحسناوات والإعلاميين «الخناسير» ليعرض أولاً فحوى القانونين المعروفين على الهيئة العامة: تمديد ولايات المجالس البلدية والإختيارية واقتراح القانون لتحديد القانون الواجب التطبيق على المتطوعين المثبتين في الدفاع المدني. وبطريقة انسيابية ذكر بو صعب بموقف سابق له. هي فرصة للإستفاضة «هذا المجلس اذا لم يكن قادراً على إنتخاب رئيس للجمهورية بالتالي يجب التفكير بإنتخابات نيابية مبكرة لماذا قلت ذلك؟ لأن شل العمل التشريعي يدفع ثمنه المواطن».

هذا تفكير ديمقراطي صحيح عندما يكون هناك عجز فعلي عن انتخاب رئيس، فالمرشح الذي حصل على 59 صوتاً في دورة أولى ما كان داعموه عاجزين عن «تطبيق» 6 نواب في الدورة الثانية، لكن مايسترو المجلس، هو أحد أسباده التعطيل، لم يتأخر نوابه في فرط النصاب. ويكون تفكير بو صعب في محله إن ظن أن خليفة بزّي الوافد إلى رئاسة المجلس في إنتخابات جديدة سيغير التقاليد والأعراف التي أرساها بري وسبورثا لخليفته المختار.

ويكون تفكير بو صعب صائباً إن توقع حصول أحد طرفي الصراع في لبنان على أكثرية ثلثي المقاعد وبينهم نواب شيعية. النصف زائداً واحد لا يمشی في إنتخابات رئيس الجمهورية بوجود مرشد أعلى إن قصر في تفسير الدستور ينوب عنه المفتي الجعفري الممتاز أحمد قبلان. حتى بلثي أعضاء المجلس لا دور للأكثرية إن لم تكن طوع بئان «الحزب» إلى الشارع متى دعا المرشد.

وتكون الإنتخابات المبكرة هي الحل في حال التزم مطلقو الوعود بوعودهم وصفت النوايا. في إنتخابات الـ 2009 قال المرشد من يفز يحكم. جدد تحالف قوى الرابع عشر من آذار فوزه فماداً حصل؟ نغصوا عيشة سعد الحريري و«باطوه» رئاسة الحكومة.

يجوز أن بو صعب، هو الوحيد في الجمهورية اللبنانية، المؤمن بصدق بأن التغيير الديمقراطي في ظل هيمنة «حزب الله» سيحل معضلة التشريع ويلبي طموحات المواطنين والمواطنين في الدولة (دعاية لشربل نحاس) ختاماً: لو سأل نائب رئيس مجلس النواب رئيس الحكومة نجيب ميقاتي رأيه في إجراء إنتخابات نيابية مبكرة لأجابه من دون تردد: إنت وين عايش يا الياس؟

يقدر العلماء أن الأنف يمكنه التعرف على تريليون رائحة مختلفة.

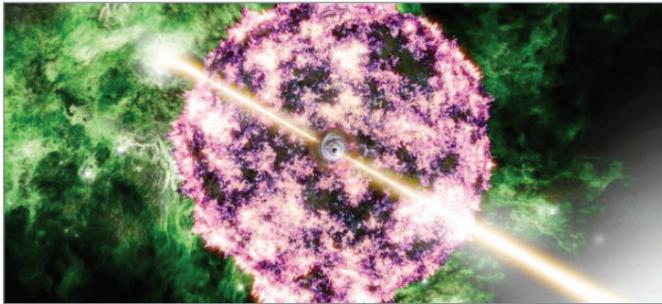
هل تعلم؟



## مفاجأة في أقوى انفجار فضائي

في تشرين الأول 2022، بدأت الأجهزة التي تراقب السماء بانتظار حصول انفجارات في الفضاء تضطرب حين سبب جسم على بُعد 2.4 مليار سنة ضوئية أكبر انفجار لأشعة «غامما». كان ذلك الحدث قوياً لدرجة أن يهز الغلاف الجوي الخارجي لكوكب الأرض. يحمل ذلك الحدث لقب «بوت» («الأكثر سطوعاً على الإطلاق»)، وقد تبين لاحقاً أنه تزامن مع ولادة ثقب أسود نتيجة موت نجم ضخم بطريقة عنيفة. يكشف تحليل جديد

تلك الأشعة تفاصيل الانفجار، وهو يستنتج أن ذلك الحدث كان عادياً على نحو مفاجئ رغم وفرة أشعة «غامما» فيه. لم تكن هذه النتيجة متوقعة بأي شكل. لم يتمكن العلماء من استعمال تلسكوب «جيمس ويب الفضائي» لاستكشاف الضوء في الأطوال الموجية بالأشعة تحت الحمراء إلا بعد مرور سنة أشهر على رؤية الانفجار للمرة الأولى، فاستنتجوا حينها أن ظاهرة السوبرنوفلا بحد ذاتها كانت عادية نسبياً.



لكن لم يظهر أي مؤشر على إنتاج أي عنصر ثقيل. اليوم، لا يُعتبر إيقاع اندماج النجوم النيوترونية كافياً لإنتاج مواد ثقيلة بالكمية التي نشاهدها في الكون.

في المرحلة اللاحقة، راح العلماء يبحثون عن نطاقات محددة من الأطوال الموجية التي تتماشى مع وجود عناصر ثقيلة. هم اكتشفوا عناصر مثل الكالسيوم والأكسجين،

## مسيرة للإبليات تُثير جدلاً في فرنسا

بعد تنديدات من جمعية للرفق بالحيوان، عُلق عرض من المقرر تسييره السبت انطلاقاً من برج إيفل في باريس بمشاركة حوالي خمسين جملاً وحيواناً آخر من سلالة الإبليات، في انتظار تأكيد من الشرطة. ومن المقرر أساساً إقامة المسيرة المسماة «العرض المذهل»، بتنظيم من الاتحاد الفرنسي لتنمية الإبل في فرنسا وأوروبا، بعد ظهر السبت بين رصيف السين أمام برج إيفل، ومعلم ليزانفاليد، ومقر اليونسكو، وكلها مواقع في الدائرة السابعة الراقية في العاصمة الفرنسية. ويندرج هذا الحدث في إطار السنة الدولية للإبليات،



التي أعلنتها الأمم المتحدة من أجل تعزيز «المساهمة الأساسية» لهذه الحيوانات التي وُصفت بأنها بطل الصحاري والمرتفعات، والتي تعول عليها ملايين الأسر التي تعيش في بيئات صعبة في أكثر من 90 دولة. لكن ذلك كله لم يكف لإقناع جمعية حقوق الحيوان Paris Animaux Zoopolis، التي نذرت في بيان باستخدام هذه الحيوانات أشياء للترفيه وموارد غذائية مبتذلة. وأوضحت المؤسسة المشاركة للجمعية أماندين سانفيسنس أن «هذه الحيوانات مكثفة مع الصحراء ودرجات الحرارة المرتفعة والجفاف، ولا مكان لها في باريس».

## أحضرت جثة رجل للحصول على قرض باسمه

منطقة بانغو في ريو دي جانيرو اتصلوا بأجهزة الطوارئ الطبية بعدما اشتبهوا بأن الرجل ميت لأنه كان خاملاً. وفور وصولهم إلى المصرف، أكد المسعفون أن الرجل ميت فعلاً. وأوقفت المرأة المشتبه فيها بجرم محاولة السرقة بالاحتياط والتعدي على حرمة جثة. ونفى محاموها هذه التهم، ويجري التحقيق لمعرفة سبب الوفاة ووقتها. وفي مقطع فيديو صورته موظفو المصرف وعرضته وسائل إعلام محلية، يمكن سماع المرأة وهي تقول للرجل: «هل تسمعنني؟ عليك التوقيع، لا أستطيع أن أفعل ذلك نيابة عنك». (آ ف ب)

أوقفت الشرطة البرازيلية امرأة حاولت الحصول على قرض من مصرف باسم رجل كانت تدفعه على كرسي متحرك بعد وفاته. وأوضحت الشرطة المدنية أن موظفي المصرف الواقع في



## الموناليزا تُغني الراب

أصبحت الحدود بين ما هو حقيقي وغير حقيقي أقل من أي وقت مضى بفضل أداة الذكاء الاصطناعي الجديدة من «مايكروسوفت». تعمل هذه التقنية، التي يطلق عليها اسم VASA-1، على تحويل صورة ثابتة لوجه شخص إلى مقطع متحرك له وهو يتحدث أو يغني. وفي أحد الأمثلة، تبدأ تحفة ليوناردو دافنشي من القرن السادس عشر «الموناليزا» بغناء الراب بشكل فظ بلكنة أميركية. ومع ذلك، تعترف

